وزارة التـــــــــعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيـــــــــــضر_بسكرة_

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

عنوان المذكرة

المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية من وجهة نظر المعلمين

دراسة ميدانية بمركز الطفولة المسعفة و ابتدائية مراح علي بولاية باتنة

مذكرة لنيل شهادة الماستر علوم التربية تخصص علم النفس مدرسي و صعوبات التعلم

إعداد الطالبة : **مليكة هويوة**

إشراف : **د. بومجان نادية**

السنة الجامعية:2016/2015


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

أحمد الله رب العالمين ،وأصلي و أسلم على خاتم النبيين والمرسلين،ورحمة الله للعالمين،سيدنا محمد و على أله وصحبه، ومن اهتدى به إلى يوم الدين.

أحمد الله تعالى على ما وهبني من صبر و عون وتوفيق تخطيت به كل ما واجهني من صعاب بنفس راضية منى في سبيل إتمام هذا العمل المتواضع بهذه الصورة التي أدعوا الله أن تحوز رضا أساتذتي.....

وعرفانا مني للجميل يسعدني و يشرفني أن أتقدم بأسمى آيات الشكر و العرفان لأستاذتي الكريمة الفاضلة الأستاذة "بومجان نادية"التي أفاضت عليا بعلمها الغزير وخلقها الكريم ومواقفها الإنسانية،والتي كان لتوجيهاتها الرشيدة وأرائها السديدة أكبر الأثر في إنجاز هذه المذكرة ،حفظها الله وأدام عليها بنعمة الصحة و العافية فجزاها الله خير جزاء.

كما أتقدم بخالص الشكر و التقدير إلى تلك الومضة الجميلة التي أنارت مساري بالعواطف وكل المعاني القيمة رمز التضحية و الفداء والدتي العزيزة،وإلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة ومن علمني العطاء بدون انتظار وحملت اسمه بكل افتخار أبي الغالي.وأشكر أخواني وأخواتي الذين بوجودهم اكتسبت قوة ومحبة لاحدود لها.وأشكر من ساندني في هذا العمل وكان بجانبي في كل خطوة.

وختاما أتوجه إلى الله داعيا أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتي ،فإن أصبت فمن الله وإن قصرت فهو مني،فالكمال لله وحده وحسبي إني اجتهدت، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، إنه نعم المولى ونعم المصير.

ملخص باللغة العربية :

عنوان الدراسة :**"المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية"** حيث هدفت الدراسة للتعرف على أهم المشكلات السلوكية المنتشرة عند الطفل المحروم من البيئة الأسرية من وجهة نظر المعلمين بالمدرسة الابتدائية مراح علي ومركز الطفولة المسعفة بمنطقة عين التوتة بولاية باتنة ،قد تم استخدام **المنهج الوصفي** لأنه الأنسب لمعرفة جوانب واقع الدراسة. وقد تم اختيار عينة قصديه تكونت من 25 معلم. وتطبيق مقياس استبيان يتضمن المشكلات السلوكية المتمثلة في السرقة و الكذب و النشاط الزائد (فرط الحركة) و السلوك العدواني.وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- اعتبار مشكلة السلوك العدواني من المشكلات السلوكية الأكثر انتشارا لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية.
- اعتبار مشكلة فرط الحركة من المشكلات السلوكية الأكثر انتشارا لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية.
- اعتبار مشكلة الكذب من المشكلات السلوكية الأكثر انتشارا لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية.
- اعتبار مشكلة السرقة من المشكلات السلوكية الأكثر انتشارا لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية.

فهرس المحتويات

❖ الجانب النظري للدراسة

الفصل الثاني: *المشكلات السلوكية و الحرمان من البيئة الأسرية*

أولا: المشكلات السلوكية :

ثانيا: الحرمان من البيئة الأسرية

❖ الجانب الميداني للدراسة

الفصل الثالث

I. الإجراءات المنهجية

_تمهيد

قائمة الجداول

إن تلقي التربية حق طبيعي للأبناء ،وهو ما يضمن بطبيعة الحال إلقاء المسؤولية على عاتق الأسرة التي تعتبر منظومة اجتماعية يتأثر بها الطفل منذ ولادته ،فهي المسؤول الأول على سلوكه ففيها يكتسب الأصول السلوكية ،المهارات،الاتجاهات والقيم المختلفة التي ينمو من خلالها والتي تعتمد بالدرجة الأولى على وجود علاقة خاصة وقوية بين الطفل ووالديه .في كونهما المحور الأساسي في تكوين شخصيته وتعليمه لغة المجتمع و ثقافته وعاداته وأساليب التعامل في السلوك.

إن الأسرة هي همزة وصل بين الطفل و المجتمع باعتبارها الأداة الرئيسية لعملية التنشئة الاجتماعية ،فهي الخلية الأولى التي تقوم بتكوين وتدعيم الاتجاهات الاجتماعية لدى الطفل ففيها يشعر بالأمن والاستقرار ويصبح أكثر توافقا مع نفسه و مع الآخرين. فالتنشئة السوية تقتضي معايشة الطفل لوسط أسري سليم كامل بوجود أب وأم في جو مشبع الحب و العطف و الحنان، فوجودهما هو أساس الصحة النفسية.

إن الوالدان يمثلان القوة الأولى المباشرة التي تهتم ببناء أفكار الطفل و ميوله و قدراته بحيث يقومان بتوجيه الطفل وتعليمه وإكسابه لخبرات في مجالات مختلفة ،وتدارك الانحرافات والسلوكات الخاطئة ودمجه في الإطار الثقافي الذي ينتسب إليه.

ومما لا شك فيه أن الحرمان من الرعاية الوالدية هو هزة عاطفية تترك أثرا سلبيا في حياة الطفل، مما يتسبب في اضطراب شخصيته خصوصا في مرحلة الطفولة التي تعتبر من أهم مراحل النمو، وإن الحرمان منها يظهر في سلوك الطفل المحروم من البيئة الأسرية والمقيم بالمؤسسة الإيوائية وهذه الأخيرة التي تتصف في رعايتها له بالرتابة و الافتقاد إلى العلاقات التي يوفرها الجو الأسري. فالمؤسسة لا يمكنها تزويده بالإشباع العاطفي الكافي وتعليمه أنواع السلوك الاجتماعي والانفعالي.لذلك نجد أن الأطفال المحرومين من الجو الأسري يعانون من بعض المشكلات السلوكية باعتبارها اضطرابات وظيفية في الشخصية، نفسية المنشأ وتبدو في صورة أعراض نفسية و جسمية تؤثر في سلوك الطفل فيلجأ إلي أنماط متكررة من السلوكات المنحرفة عن السواء يعبر فيها الطفل المحروم عن شعوره الداخلي و حاجته الشديدة للعطف و الحنان.

وفي هذه الدراسة سيتم التطرق لأهم المشكلات السلوكية الأكثر انتشارا لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية بحيث تضمنت الدراسة ثلاثة فصول:

_ **الفصل الأول :يمثل الإطار العام للدراسة** الذي يتضمن إشكالية الدراسة .أهمية الدراسة .أهداف الدراسة الدراسات السابقة و التعقيب عليها . فرضيات الدراسة . بحدود الدراسة. .وختمنا بمصطلحات الدراسة

_ **الفصل الثاني الجانب النظري** الذي يشمل: **_أولا:المشكلات السلوكية** ويتضمن:مفهومها، خصائص الأطفال المضطربين سلوكيا ،تصنيفات المشكلات السلوكية،أسباب المشكلات السلوكية، أهم المشكلات السلوكية المنتشرة عند الأطفال المحرومين من البيئة الأسرية .

_ثانيا:الحرمان من البيئة الأسرية ويتضمن:مفهوم الحرمان الأسري، مفهوم البيئة الأسرية، أنواع الحرمان،أسباب الحرمان الأسري،حاجات الطفل المحروم من البيئة الأسرية، الآثار المترتبة عن الحرمان الأسري وخلاصة الفصل.

_الفصل الثالث يتمثل في الجانب الميداني للدراسة الذي تضمن أولا الإجراءات المنهجية وضمت. منهج الدراسة. عينة الدراسة .أداة الدراسة بحيث تم التطرق للخصائص السيكومترية من الصدق والثبات ويليها الأساليب الإحصائية المستخدمة تم عرض وتحليل ومناقشة النتائج انطلاقا من فرضيات الدراسة، خاتمة وقائمة المراجع و الملاحق.


الإطار العام للدراسة

الفصل الأول:

- **إشكالية الدراسة.**
- **أهداف الدراسة.**
- **أهمية الدراسة .**
- **الدراسات السابقة.**
- **فرضيات الدراسة .**
- **حدود الدراسة**
- **مصطلحات الدراسة**

إشكالية الدراسة:

تعد البيئة الأسرية أول وأهم وسط في عملية التنشئة الاجتماعية فهي تعتبر رحم المجتمع الذي يجد الطفل المناخ الملائم حيث يترعرع فيه الطفل في جميع مراحل طفولته ، فهي اللبنة الأولى التي تقع عليها مسؤولية التربية و التنشئة ،نافذة يطل منها الطفل ليتعلم ماله وما عليه من ضوابط وقيود تؤهله للتعامل مع الآخرين في كونها كيان يتم بناءه من أجل الوصول إلى هدف معين من بين عدة أهداف التي بواسطتها تتولد عند الطفل حاجات اجتماعية وعاطفية و ثقافية فيكون من خلالها أبعاد الشخصية.

وللأبوين أهمية كبيرة في تلبية المطالب الأساسية و الجوهرية في تنشئة الطفل ، فالحرمان منهم يؤدي إلى سلك الطفل المحروم لسلوكات غير مرغوبة وخلق مشكلات تعيق عليهم مواصلة مشوارهم في الحياة.

ومن المعروف أن الحرمان الأسري نتيجة فقدان الوالدين يترتب عنه وجود مشكلات نفسية وأخرى سلوكية تؤدي بهم إلى الإصابة بالأمراض والتوترات العصبية والقلق والإحساس بعدم الأمان ،كما يصابون بحالات فقدان الثقة بسبب سوء المعاملة ، فيلجئون إلى الكذب و السرقة والعدوان لفرض وجودهم وسط المجتمع الذي فقدوا فيه الأمان و التقدير الاجتماعي.

كما يمكن أن نؤكد أن الاهتمام بالمشكلات السلوكية للأطفال المحرومين هي من الركائز المهمة في التربية والتعليم وتعني التغيير في سلوك الفرد نحو الأفضل تحت تأثير الظروف والخبرات والمعارف و المهارات التي يمر بها الطفل المحروم من البيئة الأسرية في المواقف التربوية والتعليمية. ومن هذا المنطلق **ما المشكلات السلوكية الأكثر انتشارا لدى الأطفال المحرومين من البيئة الأسرية؟**

_ أهمية الدراسة :

يعتبر الأطفال المسعفين المحرومين ضحايا لظروف لا ذنب لهم فيها بسبب فقدانهم لأحد الوالدين أوكلاهما، حيث يعيشون حياة تختلف عن أقرانهم وخاصة في وقتنا الحاضر الذي يتصف بتزايد الاحتياجات فتتضاعف حاجتهم للحب والحنان والمساواة والعطف والثقة بالنفس وتوكيد الذات فتزداد مشكلاتهم مقارنة بالأطفال العاديين مما يلجئون إلى القيام بمشكلات سلوكية تمنحهم في نظرهم استقرار نفسي واجتماعي وسط المجتمع لذلك فإن أهمية الدراسة تكمن في تسليط الضوء على المشكلات الأكثر شيوعا لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، وخصوصا عند أطفال المراكز

المسعفين الذين حرموا من البيئة الأسرية بشكل كلي واختلافهم عن الأطفال المحرومين الذين حرموا من الوالدين بشكل جزئي.

أهداف الدراسة: _تهدف الدراسة إلى :

التعرف على أهم المشكلات السلوكية الأكثر انتشار لدى الأطفال المحرومين من البيئة الأسرية من وجهة نظر معلميهم.

الدراسات السابقة :

_أجرى العديد من الباحثين عددا من الدراسات حول المشكلات السلوكية عند الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية فنجد من بينهم :

_دراسة الباحثة عزة حسين زكي (1985)بعنوان :المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال المرحلة الابتدائية المحرومين و غير المحرومين من الرعاية الو الدية :

_ أهداف الدراسة:

1 /تحديد المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من والديهم والأطفال المقيمين مع والديهم في المرحلة الابتدائية .

2/ معرفة مدى الاتفاق بين وجهات النظر للأطفال المقيمين مع والديهم . والأطفال المحرومين من الوالدين .

3/ معرفة وجهات نظرا لأمهات المعلمين في المشكلات الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الوالدين.

_عينة الدراسة :

1 / عينة الأطفال مكونة من 96 طفلا وطفلة في مدرسة إسماعيل فهمي في القاهرة في المرحلة العمرية 6_12 و قسمت الى قسمين متساويين أطفال محرومين من الوالدين و أطفال غير محرومين مقيمين مع أسرهم .

2/ عينة الآباء قسمت إلى قسمين : أباء و أمهات مقيمين خارج القرية وتكونت من 48أبا و أما (35أباو 13أما) وأمهات بديلات الأطفال القرية تتكون من 23أم بديلة .

3/ عينة المعلمين :13معلما من المدرسة .

_**أداة الدراسة** :مقياس المشكلات السلوكية للأطفال (الصورة الخاصة بالأطفال)

مقياس المشكلات السلوكية للأطفال (الصورة الخاصة بالأطفال الأولياء الأمور و المعلمين)

**نتائج الدراسة** : المشكلة الأولى هي مشكلة السلوك العدواني.

_أظهرت الدراسة اتفاقا في وجهات النظر بين أطفال القرية و أطفال الأسر

_أظهرت النتائج اتفاقا في وجهات النظر المعلمين والأمهات حول اغلب المشكلات التي يعاني منها الأطفال .

_دراسة محمد بديرينة 1988 دراسة جزائرية بعنوان أثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل

_**عينة الدراسة** : أجريت على مجموعتين من الأطفال تكونت من 50 طفل لكل مجموعة من الأطفال المحرومين من الوالدين والأطفال المقيمين مع الوالدين و كان سن الطفل من 6_12 بالإضافة إلى دراسة 4 حالات في كل مجموعة دراسة إكلينيكية متعمقة .

_**أداة الدراسة** :استخدم الباحث اختبار الشخصية ألإسقاطي واختبار رسم العائلة واستمارة البيانات الشخصية .

_**نتائج الدراسة** :إن صورة الذات لدى الأطفال المحرومين غارقة في مشاعر البؤس ،الانعزال وغياب الأمن لافتقاد الصورة الو الدية المطمئنة ،كما تسيطر مشاعر القلق الذنب و الدونية انخفاض تقديرات الذات و كذلك اتضح عدم قدرة أطفال المؤسسات على إقامة علاقات عاطفية مستقرة مع المربيات بسبب تعددهن وتغيرهن باستمرار كذلك وجد عدم استقرار الهوية الجنسية للطفل.وكثرة الاستجابات للعدوانية وباختصار قد عكست شخصية الطفل المحروم من والديه حاجاته للحب والعطف و عكست عدوانا شديدا نحو الوالدين.

دراسة البحتري 1990بعنوان المشكلات السلوكية لأطفال الملاجئ:

_**أهداف الدراسة** :1/ التعرف على مدى انتشار المشكلات السلوكية بين أطفال الملاجئ.

2/ الكشف عن العوامل المسببة لها

_**عينة الدراسة** : تكونت من 165طفل من أبناء المؤسسات الإيوائية منهم 89 ذكور و إناث تراوحت أعمارهم من6_15 سنة .

_**أداة الدراسة** :تم استخدام عدة أدوات منها سجلات المؤسسة والمقابلة لأفراد العينة والمشرفين عليهم و اختبار رسم تفهم الموضوع للأطفال وكذلك قائمة للمشكلات السلوكية تتكون من 4مقاييس فرعية كل منها يتناول مجموعة من المشكلات .

_**نتائج الدراسة** : لقد أظهرت النتائج أن معدل انتشار المشكلات السلوكية لدى الذكور أكثر من الإناث ومن أكثرها **الاضطرابات الاجتماعية،الاكتئاب،الكذب،العدوان و الحركة الزائدة** .كما أظهرت أنه لاتوجد تأثير لكل من العمر ودرجة الحرمان على جميع المشكلات السلوكية ماعدا الإضطربات الكلام التي تزداد خاصة لدى الذكور بازدياد العمر.

_ دراسة السردية 2002بالمملكة الأردنية الهاشمية بعنوان مستوى ممارسة المشكلات السلوكية لدى الأطفال في دور رعاية الأيتام:

_**أهداف الدراسة** : التعرف على مستوى ممارسة المشكلات السلوكية للأطفال في دور رعاية الأيتام من وجهة نظر معلميهم .

_**عينة الدراسة** : تكونت من 60 طفلا في دور رعاية الاجتماعية

_**أداة الدراسة** : استبانه من إعداد الباحثة مكونة من 52 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي (المشكلات السلوكية المدرسية ،المشكلات السلوكية النفسية ،المشكلات السلوكية الاجتماعية)

_**نتائج الدراسة** :توصلت الدراسة إلى ابرز المشكلات التي ظهرت لدى الأطفال في دور الرعاية هي المشكلات السلوكية النفسية تم المشكلات السلوكية الاجتماعية تم المشكلات السلوكية المدرسية كما توجد فروق لصالح الذكور في مدى انتشار المشكلات السلوكية.

دراسة كمال يوسف بلان2011بعنوان الاضطرابات السلوكية و الوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم.

_**أهداف الدراسة:** 1/التعرف على مدى انتشار الإضطربات السلوكية و الوجدانية لدى أطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين.

2/ التعرف عن درجات شدة الإضطربات لدى هؤلاء الأطفال من حيث متغيرات الجنس،العمر، سنوات الإقامة في الميتم،وفاة أحد الوالدين أو كليهما.

_**عينة الدراسة:**تكونت من 270طفلا و طفلة.178 ممن الذكور و 92 إناث من محافظات دمشق وحمص و حلب.

_**أداة الدراسة:** مقياس الإضطربات السلوكية و الوجدانية للأطفال مكون من54 عبارة موزعة على 6 بنود. موزعة على 7 أبعاد وهي :**الإضطربات السلوكية** المتمثلة في **عدم التعاون ، العدائية المخادعة،التلاعب،الانتحار،تشتت الانتباه،صعوبات النوم،اختلال التوجيه،الاكتئاب الأساسي،اختلال التفكير،النشاط الزائد،الانسحاب الانفعالي و قلق التواصل.**

_**نتائج الدراسة:**

1_انتشار الإضطربات السلوكية و الوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام.

2_توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال الذكور و الإناث المقيمين في دور الأيتام.

3_توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام وفقا لمتغير العمر.

4-توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام وفقا لسنوات الإقامة في الميتم.

5-توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام وفقا لمتغير وفاة الوالدين أو كلاهما.

تعقيب على الدراسات السابقة:

انطلاقا مما سبق نجد أن موضوع المشكلات السلوكية قد لقي اهتماما كبيرا من قبل الكثير من الباحثين خصوصا عند الأطفال المحرومين من البيئة الأسرية فنجد أن الدراسة الحالية تتشابه مع الدراسات السابقة في كونها طرحت أهم المشكلات السلوكية عند الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية و المودعين بالمؤسسات الإيوائية من وجهة نظر معلميهم ،**كدراسة عزة(1985)**،و دراسة الباحث **محمد بديرينة (1988) ودراسة السردية (2002)،ودراسة البحتري(1990) .ودراسة الباحث كمال يوسف بلان(2011)** و نجد أن الدراسة تختلف في بعض أنواع المشكلات المدروسة.

وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في المجال الإجرائي حيث تم مراجعتها من حيث الأداة والأساليب الإحصائية المستخدمة و النتائج المتوصل إليها من أجل تفسير النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية.

فرضيات الدراسة:

- ✓ يعتبر مشكلة السرقة من المشكلات السلوكية الأكثر انتشار بين الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية.
- ✓ تعتبر مشكلة الكذب من المشكلات السلوكية الأكثر انتشار بين الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية.
- ✓ تعتبر مشكلة فرط الحركة من المشكلات السلوكية الأكثر انتشار بين الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية.
- ✓ تعتبر مشكلة السلوك العدواني من المشكلات السلوكية الأكثر انتشار بين الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة زمنيا و بشريا و مكانيا في إطار الحدود التالية:

- ✓ **الحدود الزمنية**:تحدد هذه الدراسة زمنيا من 2016/03/07إلى غاية 2016/04/25.
- ✓ **الحدود البشرية**:تمثلت الحدود البشرية في معلمي المدرسة الابتدائية. ومركز الطفولة المسعفة.
- ✓ **الحدود المكانية:** المدرسة الابتدائية مراح علي ومركز الطفولة المسعفة بعين التوتة ولاية باتنة.

مصطلحات الدراسة :

- ✓ **المشكلات السلوكية** : هي سلوك يختلف عما الفته الجماعة في موقف معين ويتكرر عند الطفل وينطوي عليه بعض الاضطرابات ،و يعتبر سلوك غير مرغوب فيه يصعب التحكم فيه ويسبب اضطرابا في العمل المدرسي و يمثل سلوكا لا توافقيا،التي تتمثل في السلوك العدواني والسرقة والكذب و فرط الحركة ، وتعرف إجرائيا بأنها الدرجات التي يتم الحصول عليها من خلال استجابات أفراد العينة على أداة الدراسة.
- ✓ **الحرمان** : حالة شعورية داخلية عند الإنسان تنشأ من عدم تمكنه من إشباع حاجة أو أكثر من حاجاته الأساسية أو الشخصية .

- **الطفل المحروم :** هو الطفل الذي انفصل عن الوالدين الطبيعيين لسبب من الأسباب قبل أن يوثق العلاقة بهم وأودع بالمركز الطفولة المسعفة،ما يترتب عليه انقطاع الإشباع الكمي و الكيفي للحاجات النفسية كالحب والعطف و الحنان .
- **البيئة الأسرية:** هي مجموعة الظروف الاجتماعية و الاقتصادية داخل الأسرة و العلاقات بين أفرادها التي يدركها الطفل و يتأثر بها.
- **مركز الطفولة المسعفة:**هو مركز يتم فيه التكفل الكلي بالأطفال الذين يتم استقبالهم من مديرية النشاط الاجتماعي أو المحكمة.فهو يظم أطفال ضحايا حالات انفصال الوالدين أو وفاتهم أو الأطفال غير الشرعيين الذين تم التخلي عنهم، حيث يقوم المركز أيضا بحمايتهم من مختلف الأخطار التي تهددهم والاهتمام بهم من مختلف الجوانب. والذي يتواجد بمنطقة عين التوتة ولاية باتنة.


الجانب النظري للدراسة

الفصل الثانـي

المشكلات السلوكية و الحرمان من البيئـة الأسرية

أولا :المشكلات السلوكية

- **تمـهيد**
- **مفهوم المشكلات السلوكية**
- **خصائص الأطفال ذوي المشكلات السلوكية**
- **أسباب المشكلات السلوكية**
- **تصنيفات المشكلات السلوكية**
- **أهم المشكلات السلوكية المنتشرة لدي الأطفال المحرومين من بيئـتهم الأسرية.**

ثانيا : الحرمان من البيئـة الأسرية

- **مفهوم البيئـة الأسرية.**
- **مفهوم الحرمان الأسري.**
- **أسباب الحرمان الأسري.**
- **أنواع الحرمان .**
- **حاجات الأطفال المحرومين من البيئـة الأسرية.**
- **الآثار المترتبـة عن الحرمان الأسري.**
- **خلاصة الفصل**

أولا:المشكلات السلوكية.

تمهيد:

قبل البدء بتعريف المشكلات السلوكية لابد من القول بأن السلوك السوي وغير السوي متعلم وللمجتمع دور كبير في تحديد ذلك ،إذ أن المجتمعات تضع أفرادها في مكانات ومواقع مختلفة تتطلب كل مكانة دورا متميزا ،وذلك بسبب اختلاف المعايير التي يستند إليها ،.وإذا تصرف الفرد بطريقة تخرج عن المواصفات والمعايير المتفق عليها يقال أنه خرج عن الصيغة السلوكية المطلوبة خصوصا داخل الأسرة فنجد أن الوالدين يشكلان محورا أساسيا لحياة الطفل و يلقيان دورا هاما في العملية التربوية فكل من الأب والأم له الدور الخاص والمكمل للآخر في إعداد الطفل للحياة ،حيث يقوم الوالدين بتهيئة الجو المناسب لتنمية مواهب الطفل و قدراته فهم يشبعان حاجاته للتقدير كما يعلمان الطفل كيفية التعامل مع الآخرين فيكتسب من الأسرة اللغة والعادات التي تبقي معه مدى الحياة. فهما النموذج والقدوة الخاصة بالأطفال بحيث يؤثران على شخصية أولادهم وغيابهما عن المنزل سواء بشكل دائم أو متقطع له تأثير سلبي على تنشئة الطفل وحرمانه منهما يؤدي إلى سلك سلوكات غير مقبولة ومرفوضة في المجتمع.

1/1 تعريف المشكلات السلوكية:

_**الباحث وودي 1969** :يرى أن الأطفال المضطربين سلوكيا وانفعاليا بأنهم غير قادرين على التوافق والتكيف مع المعايير الاجتماعية المهددة للسلوك المقبول مما يِؤدي إلى التراجع الدراسي و تأثيره على علاقاته الشخصية مع المعلمين والزملاء في الصف ، كما نجد أنه يعاني من المشكلات تتعلق بالصراعات النفسية.

_**الباحث 1992ROSE** :يرى أن الإضطربات السلوكية هي إضطربات نفسية تتضح عندما يسلك الطفل سلوكا منحرفا يصوره عن السلوك المتعارف عليه في المجتمع الذي ينتمي اليه ،حيث يتكرر هذا السلوك باستمرار ويمكن ملاحظته والحكم عليه من قبل الراشدين الأسوياء ممن لهم علاقة بالطفل.

(الظاهر2004 ،ص75)

_**تعريف الخطيب 1997**:الأطفال المضطربين سلوكيا الذين يعانون أو يظهرون الخصائص التالية بدرجة ملحوظة و لفترة زمنية محدودة وهي:

1. عدم القدرة على التعلم والتي لا يمكن تفسيرها في ضوء الخصائص الصحية الجسمية العقلية.
2. عدم القدرة على بناء علاقات مرضية مع الآخرين .
3. عدم شعور الطفل بالسعادة و شعوره بالاكتئاب.

4. ظهور أنماط سلوكية غير مناسبة في ظل ظروف عادية.

(بطرس2010،ص17)

_**تعريف ألزغلول 2006:** إن المشكلات السلوكية هي مشكلات شاذة وغير لائقة ومثل هذه السلوكات تكون غير منسجمة و غير متوافقة مع المعايير الاجتماعية للسلوك المقبول ولا تتفق مع توقعات الآخرين وهي في الغالب غير ناضجة و مزعجة تؤثر في تفاعلات الطفل مع محيطة وفي قدرته على توظيف القدرات العقلية المتوفرة لديه على النحو الأمثل .

(الزغلول 2006،ص23)

2/1خصائص الأطفال ذوي المشكلات السلوكية :

من الصعب تحديد نموذج شامل لمشكلات سلوكية يتصف بها المضطربين سلوكيا لاختلافها وتنوعها ونظرا لاختلاف مشاكلهم وصفاتهم قام المختصون في دراسة الإضطربات السلوكية بإعداد قوائم تشمل على أكثر من خاصية شائعة لدى الأطفال المضطربين سلوكيا ومعظم هؤلاء الأطفال لديهم واحدة من الخصائص التالية :

- غالبا ما يعانون من ضعف في مستوى فهمهم لذواتهم .
- الأطفال المضطربين سلوكيا يتمتعون بمظهر وهيئة عامة كأقرانهم الغير المضطربين
- المعاناة من ضعف التحصيل و القدرة على الإنصات الجيد ومحدودية المهارات الكتابية واللفظية.
- قد يتمتعون بمواهب و قدرات يغفل عنها المربيون .
- يرى أن الأطفال المضطربين يرغبون في التمتع بمزيد من الاهتمام من قبل الأم البديلة .
- يلجئون إلى التسرب المدرسي أو عدم المشاركة في النشاطات سواء المدرسية أو البيتية .
- يحتاجون لموائمة الأنشطة الصفية و البيتية مع طبيعتهم و واقعهم .
- عدم رغبتهم في مشاركة الآخرين ولديهم نقص في الاهتمام بالحياة.

(الظاهر 2004،ص84)

ونجد كذلك من بين خصائصهم :

- **التمرد المستمر:** فهو يعتبر نشاط مناقض للقوانين و الاتجاهات والطفل المتمرد يوصف بأنه يشارك النشاطات الغير قانونية ومناقضة لقوانين أفراد الأسرة فهم لا يطبقون أبسط القواعد.

- **النشاط الزائد:**هو نشاط جسدي الزائد والمستمر وطويل البقاء ويتصف بعدم التنظيم وغير متنبأ به وغير موجه فالأطفال الذين يعانون من النشاط الزائد تكون ردة فعلهم شديدة للمثيرات البيئية،ويتصف هؤلاء الأطفال بالعصبية خصوصا إذا حرموا من شيء يريدونه .
- **السلوك الهادف لجذب الانتباه:** هو سلوك لفظي وغير لفظي بحيث يستخدمه الطفل المضطرب لجذب الانتباه و السلوك عادة ما يكون غير مناسب للنشاط الذي سيقوم به الطفل و عادة ما يقوم الطفل بسلوكات تجذب الانتباه كالصراخ و الحركات الجسمية، ويتصفون كذلك بالعدوانية التي تعد من المشكلات الأكثر ممارسة من قبل الأطفال.

(يحي 2000 ،ص93_100)

3/1 أسباب المشكلات السلوكية:

إن الأسباب التي تؤدي إلى المشكلات السلوكية غير معروفة فالأطفال أشخاص متميزون ولا تزال الدراسات العلمية حول الأسباب البيولوجية في بداية الطريق لأن التفاعلات التي تحدث للأطفال مع أسرهم والمجتمع معقدة جدا لدرجة أننا لا نستطيع تحديد سبب واحد مؤكد للاضطرابات السلوكية ومع ذالك نستطيع تحديد أربعة مجالات يمكن أن تسبب اضطرابات سلوكية وهي كالتالي:

- **المجال الجسمي و البيولوجي:** يتأثر السلوك بعوامل جينية و عوامل عصبية وأخرى كيميائية فكثير من الأطفال العاديين من غير المضطربين لديهم عيوب بيولوجية خطيرة وأما الأطفال من ذوي الاضطرابات البسيطة و المتوسطة فليس هناك ما يثبت وجود عوامل بيولوجية .وأما الأطفال الذين يعانون من اضطرابات شديدة جدا فهناك عوامل وأسباب بيولوجية لها مسؤولية مباشرة ،ويمكن القول أن جميع الأطفال يولدون و لديهم محددات بيولوجية لسلوكاتـــــــــهم **و** مزاجهم ويقول البعض أن تلك السلوكيات يمكن تغييرها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية و البعض الآخر يعتقد أن تلك السلوكات وخصوصا لدى ذوي المزاج الصعب قد تتحول إلى اضطرابات سلوكية فهناك الكثير من الدراسات تأكد بوجود علاقة بين العوامل البيولوجية والاضطرابات السلوكية وخصوصا لدى الأطفال .
- **مجال الأسرة و العائلة:** يعزى أخصائيو الصحة النفسية أسباب الاضطرابات السلوكية في المقام الأول فللأسرة دور مهم في التطور الصحي للأطفال .وقد تحدث مشكلات سلوكية عند أية أسرة ، ولا يعني أن بالضرورة أن الأسرة قد تكون سبب في حدوث الاضطراب بل إن العلاقات والتفاعلات غير الصحيحة قد تسبب اضطراب سلوكي عند بعض الأطفال.

إن علاقة الطفل بالوالدين تأثر تأثيرا كبيرا على التطور النمائي للطفل فالأبحاث التجريبية قد أولت العلاقة الأسرية ومدى تأثير الوالدين على الطفل أهمية كبيرة ،ومن الواضح أن هذا التأثير

يزداد من خلال النظر إلى العلاقة وطريقة التعامل المتبادل بين الطفل ووالديه وتأثير كل منهما في الآخر، لذلك فقد وجد أن الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية الشديدة يعانون من عدم اتساق وتماسك في العلاقات مع والديهم.

- **مجال المدرسة:** يضطرب بعض الأطفال حين التحاقهم بالمدرسة و البعض الآخر أثناء تواجدهم في البيئة المدرسية ، ويمكن للأطفال أن يصبحوا بوضع أفضل وأسوء من جراء المعاملة التي يعامل بها داخل الصف فللمعلمين تأثير كبير على الطفل من خلال تفاعلهم معهم حيث تؤثر توقعات المعلمين على الأطفال وكذلك التعزيز الذي يقدمونه لهم وعدد مرات التعامل مع الطفل .ونوعية التفاعل فقد يسبب المعلمين في بعض الأحيان سلوكات مضطربة أو يزيدون من حدتها ،ويحدث هذا عندما يدير المعلم غير المدرب الصف ،وعدم مراعاته للفروق الفردية فإن ذلك يؤدي إلى ظهور استجابات عدوانية و القيام بالسلوكات مضطربة نحو المعلم أو لتغطية قضية ما مثل صعوبة التعلم وعلى المدرسين الفاعلين بتحليل علاقاتهم مع الأطفال وكذلك البيئة التعليمية والانتباه الجيد والمقصود إلى المشاكل الموجودة و المتوقع حدوثها.
- **مجال المجتمع:** قد يسبب المجتمع أو يساعد في ظهور مشاكل و اضطرابات سلوكية كالفقر وحالات سوء التغذية والعائلات المفككة و فقدان الوالدين.

(يحي2000 ،ص33_34)

– ومن خلال ماسبق نقول أن المجالات الأربعة قد تكون سبب في ظهور مشكلات سلوكية عند الأطفال وذلك عند التعرض لأي ضغط كان مثل تمزق العائلة و تفككها أو الطلاق أو الإصابة بالأمراض.

4/1 تصنيفات المشكلات السلوكية:

إن للمشكلات السلوكية أنواعا متعددة ودرجات متباينة وأشكالا مختلفة فإنه من الصعب أن نجد تصنيفا واحد يتفق عليه المهتمون حيث يتأثر التصنيف باختصاص المصنف:

_تصنيف الباحث وودي 1962:يصنف المشكلات السلوكية إلى:

- **الإضطربات السلوكية البسيطة** :وتظم الأطفال الذين يعانون من إضطربات سلوكية بسيطة ويمكن للمعلم في المدرسة أن يقدم لهم المساعدة من خلال برامج إرشادية .
- **الإضطربات السلوكية المتوسطة**:وتظم الأطفال الذين يعانون من مشاكل لكن يحتاجون إلى مساعدة مختص واحد وأكثر وهم بحاجة إلى خدمات إرشادية خاصة.
- **الإضطربات السلوكية الشديدة** :وتظم الأطفال الذين يعانون من مشكلات انفعالية ويحتاجون إلى خدمات فريق التقييم المختص و إلى معلم مختص في التربية الخاصة.

_تصنيف جوبر و آخرون1986:

وقد اعتمدوا على الجانب التربوي في التصنيف حيث قاموا بتطوير أسلوب التصنيف للسلوك الذي يسبب مشكلة في المدرسة كي يتمكن المدرسون من التعامل بفعالية مع الأطفال المضطربين سلوكيا في المدرسة .وقد تم تصنيف السلوك إلى ثلاث مستويات :

- **المستوى العادي** :يتوافق هذا المستوى مع المعيار العادي للسلوك من حيث الشدة و التكرار والاستمرارية ،فقد تظهر المشكلة السلوكية في المستوى العادي نتيجة الواجبات تعليمية جديدة ولكن سرعان ماتزول بعد فترة قصيرة.
- **مستوى المشكلة** :وتكون المشكلة السلوكية منحرفة عن المعيار العادي من حيث الشدة والتكرار والاستمرارية ،حيث يؤدى اضطراب الطفل بشكل ملحوظ لفترة طويلة ولكنها ليست من التعقيد أو الشدة بحيث يستلزم تحويل الطفل إلى أخصائي.
- **مستوى الإحالة** :في هذا المستوى تكون المشكلة السلوكية من الشدة إلى التعقيد بحيث لا يمكن للمعلم أن يتعامل معها مما يتطلب تحويل الطفل إلى أخصائي علاج الإضطربات السلوكية للتعامل مع هذه الحالة.

(الظاهر2004 ،ص97 –80)

_تصنيف الباحث العزة2009:

اعتمد الباحث على التصنيف التربوي للمشكلات السلوكية لدى الأطفال ومن هذه الحالات :

- مشكلات في الانفعال (الهياج ،ثورات الغضب ،الصراخ......)
- الصحبة السيئة
- السرقة و الكذب
- مشكلات في المدرسة (الهروب و التشتت و تدني مستوى التحصيل)
- تدني مفهوم الذات لدية .
- ظهور مشكلات إنسحابية.(الانطواء و الانزواء)
- ظهور مشكلات عدوانية متكررة في سلوكه.
- الأنانية و الفوضوية و الاعتمادية .
- وجود صراعات وقلق ملازم له.
- عدم تقبله للتغيير و التجديد.

(العزة 2009، ص40)

–يمكن القول أن التصنيف التربوي هو أكثر التصنيفات دلالة على المشكلات السلوكية المدروسة المتمثلة في السلوك العدواني و السرقة و الكذب و النشاط الزائد أو فرط الحركة المنتشرة بكثرة عند الأطفال المحرومين من الرعاية الو الدية والذين تم إيداعهم بمركز الطفولة المسعفة.

5/1أهم المشكلات السلوكية المنتشرة لدى الأطفال :

ــ ومن وجهت نظر المعلمين نجد أن المشكلات السلوكية عند الأطفال المحرومين من البيئة الأسرية تمثلت في :

أولا: السرقـــــــــة :VOL

ــ1/1 مفهوم السرقة:

تعد **السرقة** من المشكلات الاجتماعية وهي أحد أنماط السلوك المضادة للمجتمع ومثل هذه المشكلة لا ترتبط بمرحلة عمرية معينة بل بكل المراحل مع الاختلاف في دوافعها وأشكالها وأساليب تنفيذها ، وقد تظهر خلال مرحلة الطفولة بين سن4و8 سنوات من العمر وتتطور لتصبح جنوحا بين السن 10و12 وقد تستمر إلى سن المراهقة لتصبح عادة سلوكية عند الفرد.

تعد كذلك من أنماط السلوك المتعلم ، إذ تكون في البداية نوع من الاضطراب السلوكي وتتطور لتصبح جنوحا أو عادة بسبب العوامل البيئية التي تعزز مثل هذا السلوك وتتمثل السرقة في نزعة الطفل في الاستحواذ على الأشياء و ممتلكات الآخرين بدون وجه حق من خلال استغلالهم وتظليلهم ،ففي البداية قد يسرق الطفل ألعاب الآخرين بسبب عدم إدراكهم لمفهوم الملكية أو مفهوم السرقة أو بسبب التمركز حول الذات ، وفي المراحل الأخرى قد يقف في إشباع دوافع الحرمان أو العدوان أو الحاجة أو لإشباع دوافع أخرى لدى الطفل كحب التملك أو نتيجة معاناة الطفل من بعض الاضطرابات النفسية.

(الزغلول 2006، ص158)

ويمكن **تعريف السرقة** بأنها امتلاك لشيء ليس من الواضح أن يخص الطفل وحتى يمكن تسمية حادث بأنه سرقة يجب أن يعرف الطفل أنه من الخطأ أن يأخذ شيء دون إذن صاحبه ، وحوادث السرقة البسيطة تكون في مرحلة الطفولة شائعة جدا ،وهي في نظر الأهل نموذجا إجراميا مما يولد الخوف في قلوبهم ، وإذا استمرت السرقة بعد 10سنوات فإنها على الأرجح علامة لوجود اضطراب انفعالي خطير عند الطفل وهو بحاجة إلى مساعدة متخصصة فورية.

(معايطة 2009 ،ص80ـ81)

ويعد الطفل مدركا لما يقوم به من أفعال في المرحلة العمرية من **6إلى 12 سنة** ، فالسرقة تعني عدم احترام لملكية الآخرين ، أو قد تكون تعبيرا عن الحرمان أو العداء الاجتماعي.

(العموش 2008 ،ص 234)

2/1 أنواع السرقة:

- **السرقة الذكية مقابل السرقة الغبية:** تمتاز السرقة الذكية بصعوبة اكتشافها ، في حين يسهل اكتشاف السارق في حالة السرقة الغبية ،وسواء كانت السرقة ذكية أو غبية فقد يكون السبب وراءها هو دافع الحاجة وحب التملك و الاستحواذ.
- **السرقة الفردية مقابل السرقة الجماعية** : تتم السرقة الفردية من قبل طفل واحد فيقوم الطفل بسرقة أشياء منفردة تعد في نظره لها قيمة كبيرة ، و السرقة الجماعية تكون من قبل جماعة من الأطفال ولكل طفل دوره الخاص في عملية السرقة .
- **السرقة العرضية مقابل السرقة المعتادة:** قد يسرق الطفل بسبب دوافع الأغراء و التهديد أو التحريض ، أما السرقة المعتادة فهي تتكرر لدى الطفل باستمرار بحيث يصعب عليه التراجع.
- **السرقة للحاجة مقابل السرقة من أجل المباهاة:** قد يضطر الطفل في بعض الأحيان إلى السرقة بسبب عوامل الحاجة أو الحرمان ومثل هذه السرقة تعرف بالسرقة من أجل الحاجة، والسرقة من أجل المباهاة و التفاخر هي سرقة تعزز مفهوم الذات لدى الطفل أمام الآخرين.

(الزغلول2006،ص159)

3/1 أسبـــــــاب السرقة:

هناك العديد من الأسباب التي تدفع الأطفال إلى ممارسة سلوك السرقة بحيث يمكن إجمالها فما يلي:

- الأساليب التربوية الخاطئة في التعامل مع الأطفال مثل التدليل الزائد وعدم تدريب الطفل على التفريق ملكية الآخرين وملكيته واحترام خصوصياتهم بالإضافة إلى الأساليب إلي تمتاز بالقسوة و العقاب و الحرمان الشديد.
- البيئة الخارجية حيث تعلم لطفل السرقة بالتمنذج بالآخرين ولا سيما إذ كان يعيش وسط بيئة اجتماعية تمارس السرقة و تعززه.
- العوامل الداخلية الخاصة بالطفل مثل شعور الطفل بالدونية و النقص و العدوانية حيث يلجأ بعض الأطفال إلى السرقة بدافع المباهاة و التفاخر أو من أجل تعويض شيء ما أو لإثبات ذاته.

- قد يلجأ الطفل للسرقة بسبب صراعات نفسية مكبوتة ،أو بسبب عوامل الإحباط المتكررة، حيث يجد في السلوك السرقة المتعة و التنفيس لمثل هذه الصراعات.

(الزغلول 2006، ص160)

_ وقد أوجد الباحث **علي القائمي** أسباب أخرى تؤدي بالطفل للسرقة تتمثل في :

- **الأسباب الناجمة عن الحاجة** :وتتمثل في دافع التملك وهو دافع غريزي وقد يدفع الطفل للسرقة لمجرد أن يكون مالكا لشيء أو الحصول على الشيء الذي يطمح له مع عدم القناعة به .
- **الأسباب العاطفية** : كالتعويض عن مشاعر الغيرة و الحسد و إبراز الذات.أو الحرمان من العطف و الحنان الذي يخلق لدي الطفل حالة من الاضطراب فيقوم بالسرقة للتخفيف من هذا الاضطراب.أو بسبب شعوره بعدم الأمان نتيجة حرمانه من الوالدين ومحاولته العثور على مكانة بين الآخرين.
- **الأسباب النفسية**:كشعور الطفل بالوحدة ورغبته في القيام بعمل يستأثر الاهتمام من قبل الآخرين بالإضافة لشعوره الكاذب بالحاجة إلى الشيء وهذا يتم عند وجود مرض نفسي ومحاولته لإبراز ذاته.

(القائمي 1996،ص 315)

ثانيا :الكذب le mensonge:

1/2 مفهوم الكذب:

يمكن **تعريف الكذب** بأنه قول الطفل لشيء غير حقيقي وقد بعود للغش لكسب شيء ما أو للتخلص من شيء ما غير سار فالأطفال يكذبون عند الحاجة ويجدون صعوبة في التمييز بالوهم والحقيقة.

(امين 2013،ص34)

–تعرفه **الباحثة وسيمة عمر محمد زكي**"بأن الكذب هو تعمد الطفل لقول الحقيقة أو تحريف الكلام أو ابتداع ما لم يحدث مع المبالغة في نقل الأحداث وهو سلوك غير سوي يؤدي إلى العديد من المشكلات".

–هو حالة انفعالية دفاعية تستهدف إما التكيف و إعادة التوازن النفسي، كما في حالة التبرير، وإما وسيلة تنفيس لخيال الطفل ،كما في حالة اللعب ألإبهامي ،ويتأثر الكذب بعدة عوامل منها عمر الطفل ،مستوى نضجه و الظروف المحيطة به. ولا يكون الكذب قائما بذاته ،و إنما يرتبط بمظاهر أخرى كالخوف أو السرقة أو تعويض الشعور بالنقص.

(وسيمة 2000 ،ص 14)

من خلال ماسبق من التعريف يتضح أن الكذب هو ذكر لشيء غير حقيقي أو الإحجام عن قول الحقيقة مع المعرفة بأنه كذب ونية خداع شخص آخر، وذلك لحصول الطفل عن منفعة أو فائدة أو من أجل التخلص من الأشياء الغير سارة.فهو حالة دفاعية مرضية تصيب الأطفال ما تحت ضغوط قسرية ،فيلجأ الطفل إلى قلب الحقائق و الإدعاء بالوهم أو المبالغة في الكذب على المحيطين به و الكذب عند الأطفال هو ظاهرة هروبية من الواقع ينتهي بزوال أسباب.

2/2أنواع الكذب:

- **الكذب الخيالي أو التلفيقي:** ويسمى بكذب أحلام اليقظة فلا ينبغي أن يشفق الآخرين من عجز أبنائهم عن الالتزام الدقة و الصدق في سرد الوقائع و ذلك لأن الطفل يمر بفترة طويلة قبل أن يستطيع التفرقة بين الحقيقة و الخيال مما يلجأ في سبيل المفاخرة بقيمته الذاتية إلى المبالغة في بعض المواقف و الأمور التي له دور فيها، و كثيرا ما تكون للأقاصيص التي ينسجها أساسها من الواقع و أخرى تكون أمور ملفقة من خياله.
- **الكذب الإدعائي** : هذا النوع من الكذب يلجأ إليه بعض الأطفال الذين يعانون الشعور بالنقص أو الدونية لتغطيته بالمبالغة و يهدف إلى الحصول على مركز مرموق وسط الجماعة .وهذا النوع من الكذب شائع بين الأطفال ولا ضرر منه فلا يؤذي أحد ولكن يجب المحاولة في علاجه من خلال توضيح الوقائع.
- **الكذب لمقاومة القسوة و التسلط:** كثيرا ما يكذب الأطفال لأنهم يعانون من قسوة الآخرين . والكذب هنا هو سلاح يقوم به الطفل لمجرد الإحساس نتيجة التغلب على مقاومة السلطة الصارمة.

(مختار1999،ص167_169)

_ و أضاف الهمشري 1997أن للكذب أنواع أخرى تتمثل فيما يلي:

- **الكذب الغرضي:** قد يلجأ الطفل الذي يشعر بوقوف الآخرين حائلا دون تحقيق احتياجاته إلى الاحتيال بطرق مختلفة لتحقيق غرضه .
- **الكذب الانتقامي** : وفيه يلجأ الطفل تحت وطأة الشعور بالغيرة من المكانة التي يتمتع بها غيره من الأطفال في جماعة الفصل يقوم لطفل باتهام غيره بعمل شائنا بغرض إفقاده الميزة أو المكانة التي يتمتع بها ليحل محلة لتكون له الخطوة بدلا منه ، لذلك ينبغي توجيه الاهتمام من قبل المربيين والانتباه إلى أهمية العناية بجميع الأطفال والمساواة بينهم وعدم التفرقة في المعاملة، ويكون التقدير الخاص إلا في العمل الحقيقي الذي ينجزه الطفل في مجال معين فيجب أن تشبع حاجة الطفل باستمرار لكي لا يلجأ إلى الكذب الانتقامي.
- **الكذب الوقائي** :يلجأ الطفل لهذا النوع من الكذب دفاعا عن نفسه نتيجة الخوف من العقاب .

- **الكذب الأناني** :نوع من أنواع الكذب و فيه يلجأ الطفل إليه ليحقق منفعة لنفسه أو ليمنع تحقيق نفعا لأخيه أو صديقه ،و هذا النوع من الكذب يرتبط بدرجة النمو الخلقي للطفل.

(الهمشري 1997 ،ص36_40)

3/2 أسباب الكذب :

من بين الأسباب المؤدية للكذب عند الأطفال ما يلي:

- الدفاع عن النفس للتهرب من النتائج الغير سارة .
- الإنكار طريقة لتجنب الذكريات المؤلمة وكذلك المشاعر و الخيالات .
- التقليد كتقليد سلوك الراشدين ومن حوله.
- التفاخر أو التباهي للحصول على إعجاب الآخرين .
- اختبار الواقع :بمحاولة الطفل لمعرفة الفرق بين الواقع و الخيال.
- صورة الذات: من خلال قول للطفل مرارا و تكرارا بأنه كاذب حتى أصبح مقتنعا بذالك.
- المكسب الشخصي :من أجل الحصول على مكاسب شخصية.
- عدم الثقة :من خلال عدم ثقة الآخرين بمصداقية الطفل فيلجأ إلى الكذب.

(شالز2008،ص430)

ومن **بين الأسباب** كذلك :

- شعور الطفل بالنقص و محاولته تغطية هذا النقص .
- وقاية نفسه من أصحاب السلطة .
- يكذب الطفل لاحتفاظ لنفسه بامتياز خاص.
- يكذب خوفا من العقاب .
- يكذب لشعوره بالغيرة من طفل آخر.
- يكذب الطفل ليعظم ذاته و جعلها مركز الانتباه و الإعجاب .

(القوصي 1956 ،ص 386)

ثالثا: السلوك العدواني:agressive

1/3: مفهوم السلوك العدواني:

لغة :هو الظلم وتجاوز الحد.

اصطلاحا: يعتبر الباحث **مصطفي القمش** 'إن السلوك العدواني هو سلوك يتصف به الأطفال لاعتبار السلوك تعبير عن ردة فعل بهدف إلحاق الأذى بالآخرين و تخريب ممتلكاتهم".ويقول أن السلوك العدواني يعد من أكثر أنماط السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوي المشكلات السلوكية.

(القمش 2006 ، ص202)

ويشير الباحث **عبد الرحمان العيسوي إلى تعريف شابلن** "على أن السلوك العدواني هو هجوم

أو فعل معادي موجه نحو الأخر و اعتباره استجابة لإحباط و الرغبة في الاستهزاء و السخرية من الآخرين".

(القمش 2007 ، ص222)

_ وعلى حسب الباحث **علي القايد** عرفه الباحث **احمد البدوي "**بأنه سلوك يرمي إلى إذاء الغير أو الذات أو ما يحل محلها من الرموز فهو يعتبر سلوك اعتدالي يعوض عن الحرمان الذي به الطفل المعتدي والعدوان يكون إما مباشرا موجه نحو مصدر الإحباط سواء كان شخص أو شيئا ،أو يكون عدوانا متحولا موجه إلى غير مصدر الإحباط."

(القايد 2005 ،ص 71)

تعريف الباحث عبد الحميد الهاشمي :"أن السلوك العدواني هو استجابة عنيفة للتغلب عن المشكلات التي تقف حاجز في طريق تحقيق الرغبات."

(الهاشمي 2008 ، ص304)

و يضيف فيشن باخ feshbach:بأن السلوك العدواني هو السلوك الذي ينتج عنه إيذاء الأشخاص أو إتلاف الأشياء و بالتالي فهو سلوك تخريبي موجه نحو الذات و الأشياء.

(عز الدين 2010 ، ص8-9)

_السلوك العدواني من خلال التعريفات السابقة هو استجابة لها طابع العنف يثيرها وجود عقبة أو عائق وبالتالي فهو عبارة عن سلوك من السلوكات المضطربة يقصده الطفل لتعويض شيء ما قد حرم منه.

2/3 أنواع السلوك العدواني:

يمكن أن يأخذ **السلوك العدواني** عدة أشكال :

- **العدوان المادي:** يتمثل في أنواع السلوك التي تلحق الأذى و الضرر الجسمي بالآخرين أو بإيذاء النفس أو التخريب أو تدمير الممتلكات، ومثل هذا النوع يكون عادة مصحوبا بمشاعر الغضب ومن الأمثلة عنها الضرب و القتل و الرفس و التكسير .
- **العدوان اللفظي** :و يأخذ هذا النوع أنماط السلوك الكلامي مثل التهديد و التشهير الاستهزاء والتحقير وقد يكون موجه نحو الذات أو الآخرين.
- **العدوان الرمزي** :و يعرف بالعدوان التعبيري في أنماط سلوكية إيمائية مثل تعابير الوجه والعيون كالنظر للآخرين بطريقة ازدراء و تحقير أو تجاهل النظر وعمل حركات إيمائية باليد.

(أبو أسعد 2009 ،ص270)

و يضيف الباحث **زكريا الشربيني(2001)** إلى وجود أشكال أخرى للعدوان وتتمثل في :

- **العدوان الفردي** :يوجهه الطفل مستهدفا إيذاء شخصا معينا.
- **العدوان الجماعي** :يوجهه مجموعة من الأطفال نحو طفل أو أكثر.
- **العدوان نحو الذات** :إن العدوانية عند الطفل المضطرب سلوكيا قد توجه نحو الذات وتهدف إلى إيذاء النفس مثل تمزيق الطفل لملابسه أو لطم الوجه أو ضرب الرأس .
- **العدوان المباشر** :يقال للعدوان أنه مباشر إذا وجه مباشرة إلى الشخص مصدر الإحباط وذلك باستخدام القوة الجسمية والتعبيرات اللفظية وغيرها .
- **العدوان الغير مباشر** :عندما يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفا من العقاب فيحوله إلى شخص أخر أو شيء تربطه صلة بالمصدر.

(الشربيني 2001 ،ص75)

3/3 أسباب السلوك العدواني:

يعتبر السلوك العدواني ظاهرة منتشرة بكثرة ،وله أسباب كثيرة حيث تؤدي بالطفل إلى ارتكاب مثل هذه التصرفات التي تعتبر غير مناسبة ومن تلك الأسباب :

أولا: <u>الأسباب النفسية:</u>

- اضطراب علاقة الطفل بالأم أو من بديلتها حيث أن علاقة الطفل بأمه تعتبر عاملا مهما للنمو الاجتماعي ،فلقد ثبت أن نمو ضمير الطفل الذي هو توحد مع قيم الآباء يستلزم علاقة ثابتة دافئة مع الأم أو ما ينوب عليها.
- إن افتقار الطفل للقدوة الحسنة يجعل طاقة الحب مرتبطة بنفسه بينما تنطلق دافعه العدوانية نحو الغير.

- الشعور بالتعاسة و الإحباط و التعبير عن الرفض الداخلي .

ثانيا:الأسباب الاجتماعية: ويمكن تقسيمها إلى:

1_ أسباب خاصة بالأسرة وطريقة التربية .

- إن التربية الخاصة التي تقهر الطفل و ثقافته بدنيا وتؤلمه نفسيا تنمي العدوان ، حيث يتعلم الطفل أن العدوان من القوي إلى الضعيف أمر مقبول ،كما أنه يطلب الطفل يمارس العدوان من أجل عقابه لأنه اعتبر العدوان بديلا عن الاهتمام لديه ، وبالمثل إن الاهتمام الزائد والتسامح مع الطفل إزاء أفعال العدوان يجعله يتمادى في عدوانيته.
- يرتبط السلوك العدواني بنوع و طبيعة الثقافة العامة التي تسود المجتمع وما يعانيه من مشكلات وترتبط الثقافة الفرعية الخاصة بظروف الأسرة وما يسودها من علاقات وأشكال و نظم للتنشئة الاجتماعية.فنجد أن من ضمن العوامل الاجتماعية التي تؤدي للعدوان انعدام التوافق الأسري بسبب عدم الوفاق بين الوالدين أو وفاة أحدهما أو الطلاق أو سوء المعاملة يؤدي بالطفل إلى ممارسة العدوان.
- عدم توفير وإشباع حاجات الطفل المادية و المعنوية.

2_ أسباب تتعلق بالمجتمع:

- لابد أن نضع في عين الاعتبار موقف المجتمع لممارسة الطفل للسلوك العدواني أنه يعود إلى عدم إشباع الحاجات الأولية للطفل التي تعتبر أهم عامل لتقدم في مراحل نموه فالحب و العاطفة يعتبران من أهم الحاجات التي يحتاجها الطفل وسط المجتمع وعدم إشباع تلك الحاجة يؤدي بممارسة السلوك العدواني ضد المجتمع .
- إن الطفل الذي فقد والدية ويعيش وسط جدران المؤسسة الإيوائية أو خارجها وشعوره بالاختلاف عن الأطفال الآخرين يتولد لديه إحساس بالإحباط الذي يؤدي إلى مشاعر كثيرة يعبر عنها بالعدوان.
- وجود ضغوط و قيود على حركات الطفل و على تصرفاته داخل المؤسسة أو خارجها تجعله يشعر بفقدانه لذاته مما تجعله يرجع للعدوان للتعبير عن ما بداخله .

(تعيلب2006،ص47)

وتوجد أسباب أخرى تتمثل في:

- تقليد الطفل لما يراه مثله الأعلى وقد يكون صديقا له من الشخصيات الكرتونية التي شاهدها وتعلق بها.
- شعور الطفل بالنقص يجعله يمارس العدوان لتعويض ذلك النقص .
- الغيرة من زملاءه و التمييز بينهم .
- عدم إشباع حاجات الطفل و شعوره بالحرمان من الأشياء التي يرغب فيها.
- شعور الطفل بالإحباط و الفشل نتيجة عدم مقدرته بإنجاز بعض المهام أو التأخر فيها تجعله يعبر عنها بالعدوانية.
- كبت الطاقة الكامنة في جسم الطفل من قبل المدرسة أو الأسرة تدفعه إلى إفراغ هذه الطاقة بصورة عدوانية على غيره.
- قلة الحب و الاهتمام و كثرة النقد الموجه للطفل.

(أبو أسعد2009، ص271)

رابعا: فرط الحركة أو النشاط الزائدhyperactivité

1/4 مفهوم فرط الحركة أو النشاط الزائد

إن النشاط الزائد وفرط الحركة يعتبر من أكثر المشكلات السلوكية ممارسة من قبل الطفل المحروم من الوالدين وذلك نظر للشكاوي المقدمة طرف الأخصائيين و المعلمين مما أثر سلبا على الطفل فهو يعتبر نشاط غير هادف لايتناسب مع المواقف أو المهام ، حيث **تعرفه الباحثة خوله يحي** على انه "نشاط الجسدي مستمر وطويل البقاء ، ويتصف بعدم التنظيم وهو غير متنبأ به وغير موجه ، فالأطفال ذو النشاط الزائد يكون رد فعلهم للمثيرات البيئية شديد ، ويتصف سلوكهم بأنه متواصل وعصبي وعدواني."

(يحي 2000 ،ص 97)

-هو زيادة النشاط عن الحد المطلوب بشكل مستمر ، كما أن كمية الحركة التي يصدرها الطفل لا تكون مناسبة لعمره الزمني .ويتصف كذلك الأطفال المصابون بهذا الاضطراب بالنشاط المفرط فهم لا يلبثون على حال واحدة من الناحية الحركية بل إنهم يجدون صعوبة في ضبط حركتهم الأمر الذي يسبب كثيرا من الإزعاج للمحيطين بهم وتخلق كثير من المشكلات .

– يعرف النشاط الحركي الزائد على انه اضطراب سلوكي يتميز بثلاثة أعراض أساسية هي الاندفاعية والحركة المفرطة غير الهادفة وغير مقبولة اجتماعيا تصاحب مجموعة الأعراض الثانوية الأخرى كضعف العلاقة بالآخرين وعدم الطاعة والعدوان.

(سليمان 1998، ص123)

النشاط الحركي من خلال التعارف السابقة هو نشاط جسمي وحركي حاد ومستمر وطويل المدى بحيث لايستطيع الطفل التحكم بحركاته، فيقضي اغلب وقته في الحركة المستمرة وتسلق الأشياء المحيطة وصعوبة الطفل في الجلوس ساكنا والتململ في جلسته وعجز في التفكير والتهور ولا يشعر بالسعادة ويصعب عليه تكوين علاقات مع الآخرين .

2/4أسباب النشاط الزائد:

من خلال استعراض الكثير من الدراسات عن ما كتب عن الحركة المفرطة عند الأطفال فنجد أنها الأسباب تمحورت حول ماهو متعلق بالدماغ ،التغذية ، العوامل وراثية والتنشئة الأسرية وفيما يلي عرض تفصيلي لكل سبب من الأسباب:

1. **الدماغ:** يشير **هالا هان و كوفمان:** إلى أنه من الناحية التاريخية الطبية ورد الكثير من الأبحاث ان سبب الإصابة باضطراب فرط الحركة و النشاط الزائد يعود إلى وجود تلف في الدماغ .وفي الوقت الحالي أخذ الباحثون بدراسة جميع العوامل البيولوجية المتعلقة بالاضطراب ولكن لا يوجد دليل قاطع بأن أسباب هذا الاضطراب تعود لوجود خلل في الدماغ.
ـيشير **كاستيلانوس1997**إلى أن عدة دراسات ذكرت بأنه يوجد وضع غير طبيعي في الجانب الأيمن من الدماغ وبشكل خاص القاعدة اليمنى من المخيخ .
ـ يضيف كل من **أحمد و بدر2004**أن الفص الأمامي الأيمن من الدماغ هو المسؤول عن ضعف القدرة على التركيز و الاندفاعية و تأخر الاستجابة.
2. **العوامل الوراثية:** تلعب العوامل الوراثية دورا كبيرا في نقل الخصائص من الآباء إلى الأبناء وإصابة الأطفال باضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد قد يعود إلى إصابة أحد أفراد الأسرة به فينتقل بطريقة مباشرة من خلال نقل المورثات التي تحملها الخلية التناسلية لعوامل وراثية خاصة بضعف أو تلف المراكز العصبية المسئولة عن الانتباه في المخ أو بطريقة غير مباشرة من خلال نقل المورثات لمشكلات تكوينية تؤدي إلى تلف أنسجة المخ و بالتالي تؤدي إلى فرط حركة وضعف في الانتباه.

3. **السموم و الأطعمة:**أشارت الدراسات إلى أن مختلف أنواع الأطعمة كأطعمة الحمية والسكريات والأطعمة الجاهزة المعلبة أو الخضروات الملوثة بالمبيدات الحشرية والسموم التي يتلقها من البيئة مثل القصدير والرصاص قد تتسبب في حدوث نشاط زائد .
4. **الأسباب النفسية و الاجتماعية:**تتعلق الأسباب النفسية للإصابة باضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد بنظرية التعلم الاجتماعي، فالعديد من الدراسات التي تناولت بالنمذجة والمحاكاة توضح كيفية اكتساب الطفل لسلوكيات غير سوية من خلال ملاحظة الآباء والأشقاء .

_يذكر **أحمد و بدر 2004** إلى أن بعض الدراسات أشارت إلى أن أسباب هذا الاضطراب تعود إلى أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تتسم بالرفض والإهمال والحرمان العاطفي مما يؤدي لحدوث حالات اضطراب ضعف الانتباه و النشاط الزائد.

_وتشير الكثير من الدراسات إلى انه بالإمكان تعلم الطفل سلوكات سوية وغير سوية من خلال التعلم بالنمذجة و التقليد ، فالطفل يحتاج بشكل طبيعي إلى الحب و الرعاية و الحنان كحاجته إلى الغذاء والماء و الهواء لذلك فإن أساليب المعاملة الوالدية الجيدة أمر ضروري لتنشئة الطفل تنشئة سليمة خالية من المشاكل.

(نايف 2007 ،ص20 _24)

ثانيا :الحرمان من البيئة الأسرية.

أولا: مفهوم الحرمان الأسري:

_الحرمان: هو الشعور بعدم وجود حاجات و أشياء وتكون مهمة لبناء و تشكيل شخصيته.

ويعرفه الباحث بولبي boulby"إنه الحرمان من سبل الحياة الأسرية ، كما ينطوي عليه انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين ."

(أنسي 1998،ص117)

_الحرمان الأبوي: يرى معظم علماء النفس أن أثر غياب الآباء يعتمد في تأثيره على جنس الطفل و أيضا العمر الذي يحدث فيه الغياب وإن كانوا يرون أن هذا التأثير أشد ما يكون فترة المرحلة الأوديبية وإن الغياب الأب قد يعكس أثره على إشباع بعض الحاجات النفسية للأبناء كالحب و العطف و الشعور بالانتماء ، وهناك العديد من الدراسات و البحوث تناولت أثر غياب الأب على الأبناء بسبب الطلاق أو الهجر مما أثر على شخصية الطفل.

وتعرفه الباحثة راوية الدسوقي 1989"بأنه حرمان الأبناء من الأب إذا أقيموا بعيدا و فقدوا رعايته وتوجيهه والامتثال به و بقيمته واتجاهاته نتيجة للطلاق أو الهجر أو الموت أو العجز أو المرض أو الفقر."

(تعيلب2006، ص 88)

_ **الحرمان الامومي**:إن الأم هي نقطة انطلاق الطفل و حجر الزاوية في تطوره و نموه وهي بالنسبة له المعين الأول لكل ما قد يحس به من حاجة و الكافلة الأولى لكل رغباته .

(سهير1998،ص70)

كما عرفه الباحث فوزي 1985: على أن الحرمان من الأم هو النهاية الطبيعية للوجود الفيزيقي للإنسان وهذا النوع من الحرمان لا يعني به فقدان الحب و مصدر الإشباع بل يمتد ليشمل فقدان كل ما تعنيه الأمومة من عطاء و حب الطفل بالإضافة إلى فقدان مشاعر الأمن و الثقة بالعلم الخارجي.

(العطاس2013،ص42)

_ الحرمان من الوالدين (الحرمان الأسري):

بعرفه الباحث إبراهيم 1993"إن الأطفال المحرومين من الوالدين هم الأطفال الذين حرموا الاتصال الوجداني الدائم بوالديهم بسبب الظروف التالية (مجهول النسب،الضالون،السجن،المرض) الذي يحتم عزل الطفل عن و والديه مما يؤدي إلى التفكك الأسري ويتم إيداعهم بالمؤسسات الإيوائية .

إن الحرمان من الوالدين أومن الإطار أو المكان الطبيعي للطفل بأي صورة من صور الحرمان قد يؤدي إلى حرمانه من العلاقة القوية التي تمده بالحب والأمان والرعاية مما يؤدي إلى إعاقة نموه الطبيعي و خلق شخصية غير متزنة و مذبذبة بعض الشيء . فالطفل الذي فقد والديه معا يحرم من أي دعامة تمكنه من أن يسير بسهولة في طريقه إلى النمو السليم و السوي كما يسيطر عليه جو من القلق والتوتر يعوق نموه ويؤذيه أكثر وتزداد قابلية الطفل لظهور بعض المشكلات السلوكية و النفسية .

فالحرمان منهما يؤدي إلى الشعور بالوحدة فالطفل الذي يعيش بعيدا عن أسرته يعاني من الحرمان الانفعالي و الذي يقصد به نقص أو انعدام التبادل الانفعالي بين الطفل وشخص آخر يحتاج إليه ليرعى نموه ويعلمه السلوك السوي فيغيب عنه من يتوحد به ويتقمص شخصيته ويقتدي به .وهذا ما توصل إليه الباحثين إلى أن ظروف التنشئة الخاطئة لها أثار سلبية على صحة الطفل النفسية ، فظروف الرفض أو نقص الرعاية و الحماية والحب يؤدي بالطفل المحروم من عدم شعوره بالأمن محاولا جذب الانتباه الآخرين بالتمرد والعصيان و السلبية وعدم القدرة على تبادل العواطف و الخجل و العصبية و سوء التوافق والخوف من المستقبل ، كما أن المشكلات الانفعالية عند الأطفال المحرومين تفوقت بكثير عن الأطفال ذوي الرعاية الوالدية و اتضحت تلك المشكلات في أشكال متعددة منها السلوك العدواني و اللزمات العصبية و الخوف والقلق و السرقة والعزلة الاجتماعية وضعف

الثقة بالنفس. كما أن الحرمان من الوالدين يؤثر تأثيرا كبيرا على شخصية الأطفال و طباعهم ونموهم الانفعالي وهذه التأثيرات قد لاتتراجع أبدا وتستمر مدى الحياة فإن فقدان الرعاية الوالدية يمثل خبرة أليمة وهزة عاطفية لها تأثير سالب على صحة الطفل .

(سهير 1998،ص71)

ثانيا : مفهوم البيئة الأسرية:

إن للبيئة الأسرية الأثر الكبير في نمو الطفل وبلغ ذروته فهي الوسط الذي يقدم للطفل خبراته المبكرة التي تؤثر على نموه.

فالأسرة تعتبر المؤسسة الأولى التي تحول الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.وتعد اصغر خلية يرتبط بها الطفل بحيث تتولى رعايته جسميا و عاطفيا وحركيا و اجتماعيا فينشأ في نمط من العلاقات والعواطف المتبادلة بين أعضائها فيتعلم اللغة و الأخلاق والعقيدة وأساليب التعامل الاجتماعي ومعايير السلوك و العمليات الحياتية كالحب والكره والغيرة، مما يجعل من الطفل قادرا على القيام بدوره على مسرح الحياة.

تعريف الأسرة في جانبها الإنساني بأنها" جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل و امرأة وأولاد تقوم بينهم رابطة قوية."

_ قد أضاف إلى ذلك "**بوخاريدس bogardus** "بأن ا"الأسرة هي جماعة صغيرة مكونة من الأب والأم واحد أو أكثر من الأطفال يتبادلون الحب و يتقاسمون المسؤولية ".

(دحنيات 2011 ، ص13)

_ تعريف "**أوجست كونت**" الأسرة بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع،وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، والوسط الطبيعي الذي يترعرع فيه الفرد.

(العاطي2002،ص70)

_ قد عرفها "**عبد الحميد الهاشمي**"بأنها المؤسسة الأولية التي تحتضن الإنسان وليدا وفيها يتعلم مبادئ الحياة و السلوك.

(الهاشمي 2008 ،ص103)

إذن الأسرة هي الرحم الاجتماعي الذي يستقبل الفرد وهي التي تعمل على إكسابه مختلف القيم والمبادئ والسلوكيات لمواجهة الحياة و التعامل مع مختلف المواقف والحرمان من الأسرة يؤثر على شخصية الفرد ويخلق مشكلات كثيرة.

ثالثا: أسباب الحرمان الأسري:

للحرمان الأسري عدة أسباب:تتمثل فيما يلي:

- **فقدان الوالدين** :إن وفاة أحد الوالدين أو كلاهما يؤدي إلى حرمان الطفل من مختلف الجوانب وغياب الأم يحرمه من إشباع حاجاته الجسمية و النفسية التي من خلالها يشعر الطفل بالرضى الوظيفي والثقة ،وغياب الأب يؤدي إلى حرمانه من تشكيل هويته و شخصيته بطريقة سليمة.
- **الطلاق:**هو الحدث الذي ينهي العلاقة الزوجية بين الرجل و المرأة ويمثل صدمة عاطفية للأولاد لحرمانه من الحب و الحنان .

ونجد أن العديد من الأطفال الذين يعانون من الجنوح و الاضطرابات النفسية هم في الغالب قد تعرضـــــــــوا للحرمان من الرعاية الأسرية السوية وتفكك الكيان العائلي.

(رشوان2003،ص101)

•**العجز الجسمي و العقلي للوالدين** :عندما يتعرض الأب إلى مرض من النوع الذي يستمر لمدة طويلة مما يدفع الأم تحت ضغط الحاجة إلى العمل فهذا الغياب يؤدي إلى نقص عملية التواصل الوجداني بين الأم والطفل من مصدر ثابت ودائم للرعاية.

وأما عن مرض الأم خاصة المرض العقلي و الحرمان منها ينطوي عليه مخاطر شديدة على نواحي شخصية الطفل ففدان الطفل لأمه فقدانا تاما ناتجا عن مرضها تجعل أمره يوكل إلى أقاربه أو دور الرعاية .

•**العجز الاقتصادي:** هو عجز الآباء عن توفير متطلبات الأبناء من مأكل و مشرب ،وعدم قدرتهم على توفير ظروف المعيشة المناسبة لأبنائهم مع قدراتهم المالية المتوفرة فيستعينوا بمؤسسة بديلة تنجح من وجهة نظرهم في تربية أبنائهم و تعليمهم .

•**الرفض و الإهمال:** هو اتجاه أحد الوالدين نحو كراهية طفلهما وينظران إليه أنه حمل ثقيل فهو غير مفضل لهم مما يؤدي إلى عدم إشباع احتياجات الطفل للحنان والانتماء .

(عبدالباقي2001 ،ص85)

- **العلاقات الزوجية الغير شرعية:**والتي تعتبر أساس حرمان الطفل من الرعاية الو الدية ،حيث يكون رفض جسمي نحو الأطفال غير الشرعيين وقد يتمثل في إلقاء الطفل في قارعة الطريق أو قد يكون بالتنازل عنه لإحدى المؤسسات الاجتماعية ،فهذا الحرمان يؤدي إلى أضرار بالغة الخطورة في تصدع شخصيته والإطاحة بأمنه النفسي.

(حسن 1981،ص272)

رابعا:أنواع الحرمان:

_هناك نوعان من الحرمان:

- أن يكون الطفل محروما عن الأسرة و منفصلا عنها بشكل كلي لسبب من الأسباب كالطلاق أو الموت.
- أن يكون الطفل محروما عن أمه حرمانا جزئيا كأن يعيش مع أمه ولكنها لا تستطيع أن تمنحه الحب الذي يحتاج إليه .

_وقد صنف هاريس 1986الحرمان إلى أنواع :

- حرمان قصير المدى ومتكرر كخروج المرأة للعمل وترك الطفل لساعات طويلة مع شخص أخر.
- حرمان قصير المدى غير متكرر كوضع الطفل في المستشفى أو مع راشد لرعايته.
- حرمان طويل المدى و مؤقت كانفصال الطفل عن والدين لشهور عديدة.
- حرمان دائم فقدان الأم و الأب بشكل كلي وبصفة مستمرة .

(إسماعيل2009 ،ص46_47)

وهذه الدراسة تتم التعامل مع الشكل الأول من الحرمان المتمثل في الأطفال الذين حرموا من الأسرة بشكل كلي وانفصلوا عن الوالدين بشكل دائم لعدة أسباب و أودعوا بمركز الطفولة المسعفة..

خامسا :حاجات الطفل من البيئة الأسرية:

- **الحاجة إلى الرعاية الوا لدية و التوجيه:** يحتاج الطفل إلى تحقيق مطالب النمو السليم ليضمن له الوصول إلى أفضل مستوى من مستويات النمو الجسمي و النفسي، فهو يحتاج لإشباع هذه الحاجة إلى والدين يسرهما وجود الطفل و تقبله ويحيطانه بالحب و الرعاية.
- **الحاجة إلى التقدير الاجتماعي:** يحتاج الطفل إلى أن يشعر أنه موضع تقدير وقبول واعتبار من قبل الآخرين وإشباع هذه الحاجة تمكن الطفل من القيام بدوره السليم الذي يتناسب و سنه والذي تحدده المعايير الاجتماعية التي تبلور هذا الدور وتلعب عملية التنشئة دورا مهما في إشباع هذه الحاجة.
- **الحاجة إلى الحب و المحبة:** وهي من أهم الحاجات الانفعالية التي يسعى الطفل لإشباعها فهو يحتاج إلى أن يشعر أنه محبوب خاصة من فبل الوالدين وان مرغوب بينهم ويشعر بانتمائه إلى البيئة الاجتماعية فهو يحتاج إلى الصداقة و الحنان أما الطفل الذي لم تشبع هذه الحاجة فإنه سيعاني من الجوع العاطفي ويشعر بأنه غير مرغوب فيه ويصبح سيء التكيف و التوافق مضطربا نفسيا و سلوكيا.
- **الحاجة إلى الأمن و الطمأنينة:** يحتاج الطفل طوال فترة طفولته إلى الشعور بالأمن و بأنه ينتمي إلى جماعة تحميه و تدافع عنه وتصد كل عدوان أو خطر قد يتعرض إليه فيشعره ذالك بالأمن والاستقرار النفسي

والاطمئنان، ويساعد في ذلك دور الوالدين وأسلوب حياتهما وعلاقتهما الأسرية التي يجب أن يسودها الاستقرار حتى لو تعرض الطفل لازمات خلال هذه الفترة الحاسمة من حياته فيجب على المحيطين به سد هذا النقص وإشعاره بالأمن و تعويضه ما فقده من حب و عطف أو حنان ناتج عن فقدان الأم و الأب أو الابتعاد عن أي منهما لأي سبب كان و الحرمان من إشباع هذه الحاجة يؤدي إلى شعوره الطفل في المستقبل بعدم الاستقرار والخوف و المعاناة من الصراعات النفسية الدائمة .

(سهير2007 ،ص147)

- **الحاجة إلى الاستقلال و الاعتماد على النفس:** يحتاج الطفل لأن يشعر بالحرية في القول والفعل ليتمكن من التعبير عن رأيه دون خوف أو ضغط في إطار توجيه الأبوي السليم فالطفل يحتاج في كل لحظات حياته إلى الشعور بالمسؤولية وتحمل الأعباء الحياتية الأسرية المختلفة والاشتراك في بأعمال مختلفة فينمي عن طريق ذالك الثقة في الذات و فيشعر بدوره و أهميته كفرد من أفراد الأسرة مما يضفي على شخصيته التكامل ويضللها بإطار من الثقة بالذات،والحرمان من ذالك يؤدي إلى معاناة الطفل مستقبلا من التبعية حيث يعتاد على أن يكون تابعا لغيره وأن يعتمد على الآخرين وهذا ينقص من تكامل شخصيته ويهز كيانه أمام من يتعامل معهم .

(سهير2007 ،ص149)

سادسا:الآثار المترتبة عن الحرمان من البيئة الأسرية:

لقد دلت الدراسات التي تمت في هذا المجال على أن للحرمان الأسري أثر سلبي وسيء على الطفل ولذلك فإن هناك حاجة ماسة لمساعدة الأطفال الذين حرموا من البيئة الأسرية في التغلب على الآثار السلبية المترتبة على حرمانهم الأسري و المتمثلة فيما يكسبونه من سلوكيات لا سوية وغير مرغوبة وهدا لا يتأتى إلا عن طريق دراسة الآثار السيئة على شخصية الأبناء جسميا و انفعاليا و وعقليا واجتماعيا.

- **الناحية الجسمية:** تعتبر الناحية الجسمية أول من لفت اهتمام المهتمين إلى الفرق الكبير بين أطفال المؤسسات الإيوائية وأطفال الأسر العادية حيث اشتهرت المؤسسات بالأمراض مثل داء الهزال وغيرها من الأمراض وكانت نسبة الوفيات عالية في الملاجئ رغم الرعاية الصحية ،كما أن الأطفال الذين حرموا من البيئة الأسرية وتم إيداعهم بالمؤسسة الإيوائية نجد أنهم يعانون من عجز في النمو الحركي وفي الوظائف الحركية كما أنه هناك نقصا في طاقتهم وحيويتهم.
- **الناحية العقلية** :يظهر التأخر في النمو العقلي على الأطفال المؤسسات الإيوائية ويعجزون على التفكير المجرد والتأخر في النمو اللغوي ويرجع هذا التأخر إلى حد كبير إلى ما يفقده الطفل في المؤسسة من الاستشارة اللغوية المستمرة والتي يقوم بها الأسرة بصفة مستمرة.

- **الناحية الاجتماعية** :توجد انحرافات شديدة في السلوك الاجتماعي بدأ من عدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة والتبلد الاجتماعي والإنسحابية وضعف المشاركة وسوء التوافق الاجتماعي لدى الأطفال الذين حرموا من الرعاية الأسرية
- **الناحية الانفعالية**:تشير الدراسات والبحوث في هذا الصدد إلى أن هؤلاء الأطفال يعانون من حرمانهم العاطفي و يتضح من خلال نقص التبادل الايجابي بين الطفل و أخر يحتاج إليه.

لذا فإن حرمان الطفل من الأسرة يعني حرمانه من إشباع حاجاته و حرمانه من الارتباط بشخصيات دائمة كذالك فهو يتعرض لعدم الاستقرار نتيجة انتقاله من مكان لآخر ويتسم سلوكه بالعدوانية و الحركة الزائدة وكثرة الثورات الانفعالية وتعطشه إلى الحب و الحنان و يعاني من الشعور بعدم الأمن و الخوف من المجهول.

(تعيلب 2006 ،ص107_108)

وتنقسم آثار المترتبة الحرمان من الوالدين إلى آثار قريبة المدى و آثار بعيدة المدى:

أولا:الآثار قريبة المدى :وتتمثل فيما يلي:

1. استجابة عدوانية اتجاه أبوية عند الاتصال بهما ورفض التعرف عليهما.
2. الإلحاح المتزايد في طلب الآم أو بديلتها مرتبط برغبة شديدة في حب التملك .
3. تعلق سطحي بأي شخص بالغ في محيط الأسرة .
4. انسحاب بلا مبالاة في جميع الروابط الانفعالية.

ثانيا: الآثار بعيدة المدى:وتتمثل فيما يلي:

تشير الدراسات إلى وجود أثار بعيدة المدى يمكن أن تصبح نكبات على الأطفال الذين يمرون بخبرات مؤلمة نتيجة الحرمان الشديد من الوالدين ،تتمثل ما يلي:

1. تكوين ميول مضادة للمجتمع و عدم القدرات على تكوين علاقات اجتماعية.
2. تأخر في النمو الجسمي و الحركي .
3. تأخر في النمو العقلي.
4. السرقة و العدوان و الكذب .
5. عدم القدرة على التكيف الانفعالي و الاجتماعي و الميل إلى الانطواء و الانعزال والبرود الانفعالي.
6. الميل للإتكالية و الاعتماد على الكبار.

(سمارة 1999، ص75)

خلاصـــــــة الفصل:

من خلال ما ورد في الفصل اتضح بأن للأسرة أهمية كبيرة في حياة الطفل باعتبار أن الوالدين هما المحور الأول المساعد في عملية التنشئة ،فهما يمثلان في طفولته الاستقرار النفسي، ومصدر شعوره بالأمن والاطمئنان، و التمنع بالحب والقبول.و الحرمان منهما ينعكس على سلوك الطفل بشكل سلبي فيلجئون إلى ممارسة مشكلات سلوكية للتعبير عن شعوره بالضياع الاجتماعي و النفسي وشعوره بالرفض الداخلي لما هو عليه في الواقع.


الجانب الميداني للدراسة

الفصل الثالث:

I. الإجراءات المنهجية

_تمهيد

أولا:منهج الدراسة.

ثانيا:عينة الدراسة.

ثالثا:أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية.

II. عرض و تحليل ومناقشة النتائج.

أولا:عرض وتحليل نتائج الدراسة

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة.

I.الإجراءات المنهجية

تمهيد:

يشمل هذا الفصل الأساس المنهجي للدراسة. حيث يوضح فيه المنهج المتبع ،إضافة إلى تحديد العينة المستهدفة . وتطبيق الأداة المستخدمة و تفريغ البيانات ثم معالجتها من خلال مجموعة من الأساليب الإحصائية الملائمة وصولا للأهداف المرجوة.

أولا:منهج الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية فئة الأطفال الذين حرموا من بيئتهم الأسرية و ذلك للكشف عن المشكلات السلوكية الأكثر انتشار لديهم من وجهة نظر معلميهم.ومن أجل الوقوف على أهم المشكلات السلوكية عند الأطفال المحرومين من الأسرة تم الاعتماد على **المنهج الوصفي** الذي يعرف"بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية و دقيقة عن ظاهرة أو موضوع ما ومحدد خلال فترة زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.". وعليه فإن المنهج الوصفي يعتمد على توصيف ماهو كائن بالفعل وتفسيره.

(عبيدات 1999،ص46)

ثانيا:عينة الدراسة:

بغرض تحقيق أهداف الدراسة،تم أخذ **عينة قصديه** والتي تعرف:"بأنها عينة يتم انتقاء أفـــرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص عند أولئك الأفراد دون غيرهم .ولكون تلك الأمور مهمة بالنسبة للدراسة." **(عبيدات 1999 ،ص96)**

وقد تم إتباع مجموعة من الخطوات لاختيار عينة الدراسة:

1/ قامت الباحثة بالذهاب إلي مديرية النشاط الاجتماعي بولاية باتنة للحصول على ترخيص للدخول إلى مركز الطفولة المسعفة بعين التوتة ابتداء من2015/12/16**(انظر الملحق رقم 05)**.وذلك من أجل مقابلة المعلمين و التقرب من الأطفال الذين يعانون من مشكلات سلوكية و التعرف عن قرب عن المكان الذي يعيشون فيه.ومنه قد تم الحصول على عينة احتوت على 12 معلم من المركز .

2/ قامت الباحثة بزيارة المدرسة الابتدائية مراح علي بهدف التعرف على المشكلات السلوكية من وجهة نظر معلميهم.وذلك ابتداء من 2016/03/07 .**(انظر الملحق رقم 06)** وقد تم الحصول على عينة احتوت على 13 معلم.

_ لتصبح العينة الكلية مكونة من 25معلم منهم 13 معلم من مدرسة مراح علي و 12 من مركز الطفولة المسعفة .

<u>ثالثا:أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية:</u>

<u>أولا أداة الدراسة:</u>

تتمثل أداة الدراسة في استمارة استبيان **بعنوان:المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من البيئة الأسرية.**

وقد مرت عملية إعداد الاستبيان بمراحل التالية:

_المرحلة الأولى: تم الإطلاع عن الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع. وعلى مجموعة من الاستبيانات التي صممت لقياس المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من البيئة الأسرية.

- استمارة استبيان بعنوان مستوى ممارسة المشكلات السلوكية لدى الأطفال في دور رعاية الأيتام. إعداد الباحثة السردية 2002بالمملكة الأردنية الهاشمية مكونة من 52 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي (المشكلات السلوكية المدرسية ،المشكلات السلوكية النفسية ،المشكلات السلوكية الاجتماعية.)
- قائمة للمشكلات السلوكية بعنوان المشكلات السلوكية لأطفال الملاجئ من إعداد الباحث البحتري تتكون من 4مقاييس فرعية كل منها يتناول مجموعة من المشكلات تتمثل في الاضطرابات الاجتماعية و الاكتئاب والكذب والعدوان و الحركة الزائدة.

_المرحلة الثانية: بعد تحليل الاستبيانات التي تم الاطلاع عليها تم التوصل إلى نتيجة تمثلت في عدم وجود مقياس متكاملا يحقق هدف الدراسة الراهنة. لذا اضطرت الباحثة إلى إعداد استمارة استبان من خلال الاستفادة من الإطار النظري لبعض المشكلات السلوكية المتواجدة في الدراسات السابقة في صورته الأولية مكونة من 39 عبارة تتضمن المشكلات السلوكية للأطفال المحرومين من البيئة الأسرية موزعة على أربعة محاور: المحور الأول محور مشكلة الكذب و يضم 10 عبارات،المحور الثاني مشكلة السرقة يضم 10 عبارات ، المحور الثالث مشكلة السلوك العدواني يضم 9 عبارات والمحور

الرابع مشكلة فرط الحركة و يضم 10 عبارات. وأمام كل عبارة ثلاثة بدائل (نعم/ أحيانا/ لا).**(أنظر الملحق رقم 02)**

_المرحلة الثالثة: بعد التصميم النهائي لأداة الدراسة تم عرضه على مجموعة من المحكمين فأصبحت استمارة الاستبيان تتكون من 32 عبارة أمام كل عبارة ثلاثة بدائل(نعم /أحيانا/ لا) **(أنظر الملحـــــق رقم03)**

مفتاح التصحيح: تتم الإجابة على عبارات المقياس بوضع علامة (×) على أحد الخيارات التالية:(نعم /أحيانا/لا) ويكون تقدير الاستجابات كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم01: يوضح مفتاح التصحيح لبدائل مقياس المشكلات السلوكية لدي الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية.

سلم التقدير	الدرجة
نعم	**3**
أحيانا	**2**
لا	**1**

ثانيا:الخصائص السيكومترية لأداة :

للتأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، طبقت على عينة تكونت من 11 معلم بابتدائية رحماني عمار من أجل حساب صدق و ثبات الأداة و بهدف أن تكون الاستمارة أقرب من الدقة والوضوح.و بالتالي كانت النتائج كالتالي:

1:صدق الأداة:

صدق لإستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه،كما يقصد به شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية ،ووضوح عباراتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لمن يستخدمها، وقد تم التأكد من صدق الأداة كالتالي:

1_1الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

لقد قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على 5 محكمين من ذوي التخصص في علم النفس و علوم التربية من جامعة محمد خيضر ،وقد طلبت الباحثة من المحكمين إبداء الرأي في

مدى وضوح عبارات أداة الدراسة ومدى انتمائها للمحور الذي تنتمي إليه و مدى موائمتها لما وضعت لأجله،و كذلك حذف أو إضافة أو تعديل أي عبارة من عبارات الأداة.

وفي ضوء التوجيهات التي أبداها المحكمون قامت الباحثة بإجراء التعديلات على أداة الدراسة سواء بتعديل الصياغة أو حذف بعض العبارات .وقد تم حساب صدق المحكمين بمعادلة **كوبر** التي تنص عدد البنود التي يقيس –عدد البنود التي لا تقيس/عدد المحكمين ،وبعد الصياغة النهائية أصبح استمارة الاستبيان تتكون من 32 عبارة أمام كل عبارة ثلاثة بدائل(نعم /أحيانا/ لا).فأصبح يقيس ما أعد لقياسه.و جاهز للتطبيق.والجداول التالية توضح ذالك.

الجدول رقم 02 يوضح تعديل بعض البنود قبل و بعد التحكيم

الرقم	صياغة العبارة قبل التحكيم	صياغة ا لعبارة بعد التحكيم
01	عادة ما يكذب و يغش	عادة ما يكذب
02	يسرق الطفل المحروم لتعويض	يسرق لتعويض شيء ما
06	يقوم بقضم أظافره لإيذاء نفسه	يقوم بقضم أظافره
07	لا يملك القدرة على التركيز ولا يؤدي واجباته	لا يملك القدرة على التركيز
08	الجدال و الحديث بصوت عال وبدون احترام للآخرين	الحديث بصوت عال
30	يعتدي على أي تلميذ و يؤذيه بشدة	يعتدي على أي تلميذ

الجدول رقم03 يوضح البنود المحذوفة

المحور	العبارات المحذوفة
الكذب	يكذب لحماية نفسه من أصحاب السلطة
السلوك العدواني	يقوم بمعاكسة زملاءه في الصف الصراخ و التخريب فقدان السيطرة على الأعصاب
السرقة	يسرق لإثبات ذاته
	يسرق لا براز قوته
	يسرق لعدم فهمه لحق ملكية الآخرين
	يسرق لإبراز قدرته و لفت الانتباه

الجدول رقم 04: يوضح توزيع عبارات الأداة بصورتها النهائية.

المحور	أرقام العبارات
السلوك العدواني	03-06-08-12-22-28-30
فرط الحركة	04-07-11-13-14-19-21-23-26-27
الكذب	01-05-09-15-17-20-24
السرقة	02-10-16-18-25-31

2_1الصدق الذاتي للأداة: هو الذي يمثل العلاقة بين الصدق و الثبات، ويتم حسابه بالطريقة التالية:معامل الصدق الذاتي =الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

وبذلك فإن صدق الذاتي للاستبيان المشكلات السلوكية للأطفال المحرومين من البيئة الأسرية يساوي $\sqrt{0.65}$=0.80 فهذه النتيجة تشير إلى صدق عال ومرتفع وهي أكبر من القيمة المجدولة والمقدرة ب0.63 عند درجة حرية 08 ومستوى دلالة0.05.

2:ثبات الأداة:

2_1التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية باستخدام **معامل الارتباط "بيرسون"**فوجد0.65 تم التصحيح من طول الأثر و ذالك باستخدام **معادلة" سيرمان براون** "فوجد 0.78وهو معامل ثبات مرتفع.

2_2ألفا كرومباخ:

وقد تم حساب الثبات **بمعادلة ألفا كرومباخ** فوجد 0.79

الجدول رقم05 يوضح نتيجة ألفا كرومباخ

عدد العبارات	ألفا كرومباخ
32	**0.79**

بعد حساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة وإجراء بعض التعديلات ،واستكمال الأداة في صورتها النهائية،تم الاتصال بمديرية التربية لولاية باتنة قصد الحصول على ترخيص **(الملحق رقم 05)** بتطبيق الأداة على عينة الدراسة.

رابعا:الأساليــــــــــب الإحصائية المستخدمة:

لقد قامت الباحثة بمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية بالاعتماد على خدمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة بـ**spss** (21)

- معامل الارتباط بيرسون.
- الصدق الذاتي بالجذر التربيعي لمعامل الثبات.
- التجزئة النصفية عن طريق معامل سيبرمان براون.
- التجزئة النصفية عن طريق معامل ألفا كرومباخ.
- المتوسط الحسابي والتكرارات و النسب المئوية و الانحراف المعياري.

II. عرض و تحليل ومناقشة النتائج:

أولا:عرض و تحليل النتائج:

1_1عرض نتائج الفرضية الأولى:

للتعرف على وجود مشكلة السرقة عند الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية بمنطقة عين التوتة بولاية باتنة تم حساب التكرارات و النسب المئوية و المتوسطات الحسابية و الانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور مشكلة السرقة لدى الأطفال المحرومين من البيئة الأسرية ، وأودع بمؤسسة الطفولة المسعفة، و جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم 06 : يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات محور مشكلة السرقة لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية.

رقم العبارة	البدائـــــــــــــل			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	نعم	أحيانا	لا		
	ت%	ت%	ت%		
02	12	09	04	2 ,68	0,55
	48%	36%	16%		
10	14	08	05	2,28	0,79
	65%	32%	20%		
16	09	05	11	1,92	0,90
	36%	20%	%44		
18	13	08	04	2,36	0,75
	52%	32%	16		
25	15	07	03	2,48	0 ,71
	60%	28%	12%		
31	15	07	03	2,48	0,71
	60%	28%	12%		

المتوسط الحسابي العام =2,30

من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح بأن مشكلة السرقة من بين المشكلات المنتشرة عند الأطفال الذين تم حرمانهم من بيئتهم الأسرية حيث تراوحت جل المتوسطات الحسابية للعبارات محور السرقة بين **(2,92/2,28)** وبمتوسط حسابي عام للمحور يساوي**2,30 بالرتبة الرابعة**.مما يستدعي تحقق الفرضية القائلة بأن مشكلة السرقة من المشكلات السلوكية الأكثر انتشارا لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية.

1_2 عرض نتائج الفرضية الثانية.

للتعرف على وجود مشكلة الكذب لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية بمنطقة عين التوتة ولاية باتنة تم حساب التكرارات و النسبة المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على عبارات محور مشكلة الكذب لدى الأطفال الذين تم حرمانهم من الأسرة،وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم07:يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات محور مشكلة الكذب لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية.

رقم العبارة	البدائل			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	نعم	أحيانا	لا		
	ت%	ت%	ت%		
01	12	09	04	2,68	0,55
	48%	36%	16%		
05	20	03	02	2,72	0,61
	80%	12%	8%		
09	17	07	01	2,64	0 ,56
	68%	28%	4%		
15	12	09	04	2,32	0,74
	12%	36%	16%		
17	12	06	07	2,20	0 ,86
	48%	24%	28%		
20	17	07	01	2,64	0,56
	68%	28%	4%		
24	15	07	03	2,44	0,65

رقم العبارة	نعم	آخيانا	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	60%	28%	12%		
29	14	08	03	2,44	0 ,71
	56%	32%	12%		
32	14	04	07	2 ,28	0 ,89
	56%	16%	28%		

المتوسط الحسابي العام=2,48

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح بأن مشكلة الكذب من بين المشكلات السلوكية المنتشرة لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، بحيث تراوحت جل المتوسطات نحو عبارات محور مشكلة الكذب بين **(2,89/2,20)** ، و متوسط حسابي عام يساوي**2,48 بالرتبة الثالثة.** مما يستدعى أن نقول بأن الفرضية القائلة بأن مشكلة الكذب تعتبر من بين المشكلات الأكثر انتشارا لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية قد تحققت.

1_3عرض نتائج الفرضية الثانية:

للتعرف على وجود مشكلة السلوك العدواني عند الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية بمنطقة عين التوتة بولاية باتنة تم حساب التكرارات و النسبة و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على عبارات محور مشكلة السلوك العدواني لدي الأطفال الذين تم حرمانهم من الأسرة وجاءت النتائج كالتالي:

الجدول رقم 08: يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات محور مشكلة السلوك العدواني لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية:

رقم العبارة	البدائـــــــــل			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	نعم	آخيانا	لا		
	ت %	ت%	ت%		
03	17	07	01	2,64	0,56
	68%	28%	4%		
06	17	06	02	2,60	0,64
	68%	24%	8%		
08	13	11	01	2,48	0,85
	52%	44%	4%		
12	19	04	02	2,68	0,62
	76%	16%	8%		

22	13 52%	04 16%	08 38%	2,20	0,91
28	20 80%	04 16%	01 4%	2,76	0,52
30	14 56%	04 16%	07 28%	2,51	0,65

المتوسط الحسابي العام=2,55

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن مشكلة السلوك العدواني من بين المشكلات السلوكية المنتشرة عند الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية بحيث تراوحت جل متوسطات نحو عبارات محور السلوك العدواني بين **(2,76/2,20)** و متوسط حسابي عام يساوي **2,55 بالرتبة الأولى،** مما يستدعى تحقق الفرضية القائلة بأن السلوك العدواني يعتبر من المشكلات السلوكية الأكثر انتشارا لدى الأطفال المحرومين بيئتهم الأسرية.

4/1:عرض نتائج الفرضية الرابعة.

للتعرف على وجود مشكلة النشاط الزائد عند الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية بمنطقة عين التوتة لولاية باتنة تم حساب التكرارات و النسبة المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على عبارات محور مشكلة فرط الحركة (النشاط الزائد) لدى الأطفال الذين تم حرمانهم من الأسرة،وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم 09: يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات محور فرط الحركة لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية .

رقم العبارة	البدائـــــــــل			المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	نعم	أحيانا	لا		
	ت%	ت%	ت%		
04	20 80%	05 20%	00 00	2,80	0,55
07	18 72%	07 28%	00 00	2,72	0,45
11	14 56%	08 32%	03 12%	2,44	0,71

13	18	06	01	2,60	0,57
	72%	24%	4%		
14	18	06	01	2,68	0,55
	72%	24%	4%		
19	14	08	03	2,44	0,71
	56%	32%	12%		
21	15	08	02	2,52	0,65
	60%	32%	8%		
23	15	09	01	2,56	0,85
	60%	36%	4%		
26	11	05	09	2,08	0,90
	44%	20%	36%		
27	16	06	03	2 ,52	0,56
	64%	24%	12%		

المتوسط الحسابي العام=2,53

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن مشكلة فرط الحركة من بين المشكلات السلوكية المنتشرة لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، بحيث تراوحت جل المتوسطات نحو عبارات محور مشكلة النشاط الزائد (فرط حركة) بين **(2,72/2,08)**، ومتوسط حسابي عام يساوي**2,53 بالرتبة الثانية**. مما يستدعى أن نقول بأن الفرضية القائلة بأن مشكلة فرط الحركة تعتبر من بين المشكلات الأكثر انتشارا لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية قد تحققت.

ثانيا: مناقشة النتائج الدراسة بناء على الفرضيات:

2_1 الفرضية الأولى:

_ تعتبر مشكلة السرقة من المشكلات السلوكية الأكثر انتشارا بين الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية.

لقد أظهرت النتائج المبينة في **الجدول رقم06** أن مشكلة السرقة من المشكلات السلوكية المنتشرة بين الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية،حيث تركزت استجابات أفراد العينة على العبارة رقم02 بنسبة 48% ،بأعلى متوسط حسابي يساوي 2,68ضمن الفئة نعم،و يليها العبارة رقم 25والعبارة رقم 31 بنسبة 60% ومتوسط حسابي يساوي 2,48 تم تليها العبارات مرتبة على

التوالي 18 والعبارة رقم 10 بنسب مئوية 65%و 52 % بمتوسطات حسابية تساوي 2,36 و2,28 وأما العبارة رقم 16 فقد كانت استجابات أفراد العينة ب لا بنسبة 44%و متوسط حسابي أدنى يساوي 1,92. ومتوسط حسابي عام يساوي 2,30 ترتيب الرتبة الرابعة .

هذا يفسر أن الطفل المحروم من بيئته الأسرية لا يمارس سلوك السرقة لشعوره بالوحدة إنما من أجل تعويض لنقص ما، وحرمانه الشديد من الوالدين اللذان يعتبران هما الأساس في إشباع حاجات الطفل المادية و المعنوية كما نجد أن الباحث **علي القائمي** الذي فسر ممارسة الطفل لسلوك السرقة بأنه يعود لأسباب عاطفية المتمثلة في الحرمان من العطف و الحنان وشعوره بعدم الأمان نتيجة فقدانه للوالدين ومحاولته وجود مكانه بين الآخرين، فنجد أن من وجهة نظر المعلمين أن مشكلة السرقة مشكلة موجودة عند الطفل المحروم من البيئة الأسرية والمقيم بمركز الطفولة المسعفة .وهذا ما اتفق مع دراسة **السردية 2002** على اعتبار مشكلة السرقة من بين المشكلات السلوكية الأكثر انتشارا عند الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية مما أكد على صحة الفرضية.

2_2 الفرضية الثانية:

_ تعتبر مشكلة الكذب من بين المشكلات السلوكية الأكثر انتشارا بين الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية.

لقد أظهرت النتائج المبينة في **الجدول رقم 07** أن مشكلة الكذب من بين المشكلات السلوكية المنتشرة بين الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية،فقد تركزت استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 05 بنسبة 80%بمتوسط حسابي عالي يساوي 2,72وبليها العبارات أرقام (32-29-24-20-09-01)بنسب مئوية (48%_48%_6%_60%_65%_65%_68%) بمتوسطات حسابية تساوي (2,30). (2,32)(2,44.)(2,44.).(2,64).(2,64).(2,68.) ونجد أن استجابات أفراد العينة على العبارة رقم 15 قد تركزت على فئة أحيانا بنسبة 36%.

هذا ما يفسر أن الطفل المحروم من بيئته الأسرية يلجأ للكذب لعدة أسباب من بينها شعوره بالنقص ودفاعه عن نفسه لخوفه الشديد من العقاب من قبل الآخرين نتيجة فقدانه للوالدين اللذان يوفران له الحماية، وكذلك من أجل الحصول على مكاسب شخصية يكون قد حرم منها في المؤسسة الإيوائية. بحيث كان المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد العينة على عبارات محور مشكلة الكذب يساوي 2,48بترتيب الرتبة الثالثة. وهذا ما يتفق مع دراسة **البحتري1990** باعتبار

أن مشكلة الكذب من المشكلات السلوكية الأكثر انتشار بين الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية و المقيمين بالمؤسسة الإيوائية، مما أكد صحة الفرضية.

2_3الفرضية الثالثة:

_تعتبر مشكلة السلوك العدواني من المشكلات السلوكية الأكثر انتشارا بين الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية.

لقد أظهرت النتائج المبينة في حيث أظهر **الجدول رقم 08** أن مشكلة السلوك العدواني من بين المشكلات السلوكية المنتشرة بين الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية،فقد تركزت استجابات أفراد العينة على رقم 28 بنسبة 80%لصالح الفئة نعم بمتوسط حسابي عال يساوي 2,80،يليها العبارات التالية(22-08-30-06-03-12) بنسب مئوية (-%56-%68-%68-%76 52%-52%) ومتوسطات حسابية تساوي(2,68.2,60.2,64.2,51.2,48.2,20).بحيث يساوي المتوسط الحسابي العام لعبارات محور السلوك العدواني ب:2,55 بترتيب الرتبة الأولى .

هذا ما يفسر أن السلوك العدواني مشكلة منتشرة بكثرة بين الأطفال المحرومين من البيئة الأسرية ويعود ذالك لأسباب نفسية واجتماعية تتمثل في اضطراب علاقته مع المعلمين من جهة وشعوره بالتعاسة والإحباط و بالنقص. ومن جهة أخرى يلجأ الطفل للعدوان نتيجة لعدم إشباع حاجاته خاصة حاجته للحب والعطف و الحنان من قبل الوالدين اللذان تم حرمانه منهما، بحيث يشعر الطفل المحروم من الوالدين أنه مختلف عن الأطفال الآخرين فيلجأ للتعبير عن الرفض الداخلي بالعدوان بمختلف أنواعه . وهذا ما توصلت إليه دراسة **عزة زكي1985 ودراسة محمد بديرينة 1988 ودراسة كمال يوسف بلان 2011**التي هدفت للتعرف على المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من والديهم، بأن العدائية من وجهة نظر المعلمين هي مشكلة من بين المشكلات السلوكية المنتشرة بكثرة عند الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية وهذا ما أكد على صحة الفرضية.

2_4الفرضية الرابعة:

_ تعتبر مشكلة فرط الحركة (النشاط الزائد) من المشكلات السلوكية الأكثر انتشارا بين الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية.

لقد أظهرت النتائج المبينة في **الجدول رقم 09** أن مشكلة فرط الحركة من بين المشكلات السلوكية المنتشرة بين الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية،فقد تركزت استجابات أفراد العينة

على العبارة رقم04 بنسبة 80% لصالح الفئة نعم بمتوسط حسابي 2,80.وتليهاالعبارات.(26.19.11.27.21.23.13.14.07.04 ونسب مئوية(72%-72%-64%-60%-60%-65%-%-65.%44%)ومتوسطات حسابية تساوي(2,80.2,72.2,68.2,60.2,52.2,52.2,65.2,44.2,44.2,08) .بمتوسط حسابي عام للمحور عبارات فرط الحركة يساوي 2,53 بترتيب الرتبة الثانية.

هذا ما يفسر بأن مشكلة فرط الحركة من المشكلات السلوكية المنتشرة عند الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية فنجد أن **احمد و بدر2004** قد أرجعا السبب في النشاط الزائد وفرط الحركة إلى وجود أسباب نفسية واجتماعية وإلى أساليب المعاملة الخاطئة التي تتسم بالرفض و الإهمال و الحرمان العاطفي .وهذا ما توصلت إليه دراسة **و دراسة البحتري 1990** ودراسة **كمال يوسف بلان2011**التي هدفت للتعرف على المشكلات السلوكية عند أطفال المقيمين في دور الأيتام بحيث أكدت على أن مشكلة فرط الحركة من المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، وهذا ما أكد على صحة الفرضية.

_إستنتاج عام:

تمثل الدراسة أحد المواضيع الهامة ألا وهي المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من البيئة الأسرية، فبعدما تم صياغة فرضيات البحث و اختبارها بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة. وانطلاقا من النتائج المتحصل عليها وعرضها و تحليلها ومناقشتها ،واستنادا للتراث النظري والدراسات سابقة الذكر تم الإجابة عن التساؤل العام بأن أهم المشكلات السلوكية الأكثر انتشارا لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية والتي جاءت على الترتيب تتمثل في السلوك العدواني و فرط الحركة والكذب و السرقة وهذا ما يفسر أهمية الأسرة في حياة الطفل . ومنه فالأسرة هي الرحم الذي يستقبل الطفل وهي التي تعمل على إكسابه مختلف القيم والمبادئ والسلوكات لمواجهة الحياة و التعامل مع مختلف المواقف ، والحرمان من الأسرة يؤثر على شخصية الطفل ويخلق له مشكلات كثيرة تؤثر عليه و على الآخرين.

إن علاقةالوالدين بالطفل تلعب دوراً هاماً في تكوين سلوكه وشخصيته. فالطفل الذي تقوم علاقته بأبويه على أساس قدر من الإشباع المناسب للحاجات البيولوجية والنفسية يتميز بشخصية مستقبلية سليمة تتوافر لها دعائم الاتزان الانفعالي والقدرة على التوافق والتعاون مع الآخرين، والعكس فالطفل المحروم من حب و حنان الوالدين يجعله يميل إلى ممارسة مشكلات سلوكية فتؤثر عليه بصفة خاصة وعلى الآخرين بصفة عامة .وانطلاقا من النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية وما أثبتته الدراسات الأخرى بوجود عدة مشكلات تطرأ على سلوك الطفل المحروم من الرعاية الوالدية . فالأسرة هي النموذج الأول الذي يتعلم فيه الأنماط السلوكية المختلفة فهي تعتبر أهم و أقوى الجماعات وأكثرها أثراً في تنشئته وفي سلوكه العاطفي والانفعالي.

وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها تم تقديم بعض الاقتراحات:

1. عمل برامج إرشادية قائمة على نتائج الدراسة.
2. تأكيد أهمية توفير الأجواء المناسبة و الأنشطة الملائمة في المؤسسات الإيوائية للتخفيف من المشكلات السلوكية لدى الأطفال المقيمين بها.
3. دراسة المشكلات السلوكية دراسة منفردة على حسب أهميتها وأثرها على الطفل.
4. العمل على تطوير أساليب التنشئة داخل المؤسسات الإيوائية.
5. دراسة الآثار بعيدة المدى التي يتركها الحرمان على الشباب مستقبلا .
6. زيادة عدد المرشدين المؤهلين في المؤسسات الإيوائية وتدريبهم للمساهمة في تخفيف شدة الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المقيمين فيها

قائمة المراجع

1_أبو أسعد ،أحمد عبد اللطيف(2009).**الإرشاد المدرسي**.ب ط.عمان.الأردن:دار المسيرة.

2_أحمد ،ألزغبي(2005).**مشكلات الأطفال النفسية و السلوكية**.ط1.دمشق:دار الفكر.

3_الأسطل ،سماح ضيف الله محمد(2013).**الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية.دراسة مقارنة بين الأطفال المحرومين من الأم و غير المحرومين** .رسالة ماجستير (منشورة)علم النفس.جامعة الأزهر.غزة.

4_أنسي، محمد قاسم(1998).**أطفال بلا أسر**.ط1.مصر: مركز الإسكندرية.

5_يطرس، حافظ بطرس(2008).**المشكلات النفسية و علاجها**.ط1.عمان :دار المسيرة

6_يطرس، حافظ بطرس(2010).**طرق التدريس الطلبة المضطربين سلوكيا و انفعاليا** .ط1. عمان .الأردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع.

7_تعليب ،حسانين أحمد عبد الجواد(2006).**مدى فعالية برنامج لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية**.مذكرة للحصول على درجة ماجستير (منشورة).كلية علم النفس: جامعة الزقازيق.

8_جمال، شفيق أحمد(1986). **سمات شخصية الأطفال المودعين ببعض المؤسسات الإيوائية**.رسالة ماجستير :مصر جامعة عين الشمس.

9_خالد، عز الدين(2010).**السلوك العدواني** .ط1.عمان ،الأردن:دار أسامة للنشر و التوزيع.

10_دحنيات، خديجة(2011).**وضعية الأطفال غير شرعيين في المجتمع الجزائري**.مذكرة ماجستير (منشورة)،باتنة جامعة الحاج لخضر.

11_الرزاقي، منيرة مقبول عويضة(2010).**دور الأسرة المسلمة في علاج بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال .** رسالة الماجستير في التربية الإسلامية و المقارنة.(منشورة)..جامعة أم القرى. مكة المكرمة.المملكة العربية السعودية.

12_رشوان ،حسن(2003).**الأسرة و المجتمع** .ب.ط.مؤسسة شباب الجامعة.

13_الزغلول، عماد عبد الرحيم(2006).**الإضطربات الانفعالية و السلوكية لدى الأطفال** ،عمان : دار الشروق للنشر و التوزيع.

14_سماره، عزيز (1999).**سيكولوجية الطفولة**.ط3.عمان :دار الفكر.

15_سهير أحمد كامل، شحاتة،سليمان محمد(2007).**تنشئة الطفل و حاجاته**.ب.ط.الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

16_سهير، أحمد كامل(1998).**الطفولة بين السواء و المرض**،ب،ط،القاهرة ،مصر،مركز الإسكندرية للكتاب.

17_السيد ،عبد العاطي(2002).**الأسرة و المجتمع**.ب.ط. مصر: دار المعرفة.

18_شالز سيفر،هوارد مليمان(2008).**مشكلات الأطفال و المراهقين وأساليب المساعدة فيها**.ط1.عمان .الأردن:دار الفكر للنشر و التوزيع.

19_الشربيني ،زكريا(2001).**المشكلات النفسية عند الأطفال** . ب.ط.القاهرة: دار الفكر العربي.

20_عبد الباقي ،سلوى(2001).**فن التعامل مع الطفل**.ب.ط. القاهرة: مركز الإسكندرية.

21_عبد الرحمان ،سليمان(1998).**سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة** .ب ط.القاهرة : زهراء الشروق.

22_عبد العزيز، القوصي(1956). **أسس الصحة النفسية**.ط4.القاهرة: مكتبة النهضة المصرية للطبع و النشر.

23_عبيدات محمد،محمد أبو نصار وآخرون(1999). **منهجية البحث العلمي**.ط2 .عمان :دار وائل لنشر و الطباعة.

24_العزة، سعيد حسني،(2009).**التربية الخاصة للأطفال ذوي الإضطربات السلوكية**،ط1.عمان .الأردن:دار الثقافة للنشر و التوزيع.

25_العطاس ،عبد الرحمان بن علي حسن . ب.ن.**الشعورر بالطمأنينة و الوحدة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية و المقيمين لدى ذويهم**، رسالة ماجستير(منشورة) علم النفس :المملكة العربية السعودية.جامعة أم القرى.

26_عفاف أحمد ،عويس(2003)،**النمو النفسي للطفل** ،ط1،عمان ،دار الفكر للطبع و نشر و التوزيع.

27_ العموش أحمد ،حمود العليمان (2008)،**المشكلات الاجتماعية**، ط1، القاهرة،الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات.

28_ عوض ،عباس محمد(1999).**علم نفس النمو**(الطفولة، المراهقة،الشيخوخة). مصر :دار المعرفة الجامعية .

29_ القايد ،حسين علي(2005).**المشكلات النفسية الاجتماعية**،ط1.القاهرة.مؤسسة طيبة.

30_القائمي، علي(1996).**الأسرة و الطفل المشاكس**.ط3.بيروت .لبنان:دار النبلاء.

31_ قحطان، أحمد الظاهر(2004)،**تعديل السلوك**،ط2ن عمان ،الأردن ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.

32_محمد، أمين (2013). **مشاكل الطفل**،القاهرة ، دار الحرية للنشر و التوزيع.

33_ محمود ،حسن(1981).**الأسرة و مشكلاتها**.ب ط.بيروت .لبنان :دار النهضة العربية.

34_ مختار ،صفوت وفيق(1999).**مشكلات الأطفال السلوكية**.ط1.القاهرة:دار العلم و الثقافة.

35_ مصطفى نوري القمش(2007).**سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**.ط1.عمان:دار المسيرة.

36_ مصطفى نوري القمش،خليل عبد الرحمان معايطة(2006).ب ط.**الاضطرابات السلوكية والانفعالية**.عمان :دار المسيرة للنشر و التوزيع.

37_معايطة عبد الله،محمد عبد الله الجغيمان(2009).**مشكلات تربوية معاصرة** .ط1.عمان .الأردن:دار الثقافة للنشر و التوزيع.

38_ نايف ،عبد الزراع(2007).**اضطراب ضعف الانتباه و النشاط الزائد**.**ط1**.عمان.الأردن:دار الفكر للنشر و التوزيع.

39_ الهاشمي،محمد عبد الحميد(2002).**المرشد في علم النفس الاجتماعي**.ب.ط.بيروت:دار و مكتبة الهلال للطباعة و النشر.

40_ الهمشري،محمد علي قطب(1997).**مشكلة الكذب في سلوك الأطفال**.**ط1**.**الرياض**:مكتبة العبيكان للنشر.

41_ وسيمة ،عمر محمد زكي(2000).دراسة **لبعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال**:رسالة ماجستير منشورة.

42_ ياسر، يوسف إسماعيل(2009).**المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية**.رسالة الماجستير في الصحة النفسية .علم النفس التربية (منشورة).غزة. الجامعة الإسلامية.

43_يحي ، خوله (2000). **الإضطربات السلوكية و الانفعالية**. ط1.عمان.الأردن :دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.

الملاحق

الملحق رقم 01: جدول يوضح قائمة الأساتذة المحكمين لأداة الدراسة.

الرقم	الاسم و اللقب	التخصص	الدرجة العلمية	الجامعة
01	كحول شفيقة	مناهج و تقويم	دكتوراه	بسكرة
02	دبرا سو فطيمة	علم النفس المعرفي	دكتوراه	بسكرة
03	بن عامر وسيلة	علم النفس المدرسي	دكتوراه	بسكرة
04	شنني عبد الرزاق	علوم التربية	أستاذ مساعدا	بسكرة
05	يطاع الله حسينة	علم النفس المعرفي	أستاذ مساعدا	بسكرة

الملحق02: يوضح استمارة التحكيم لمقياس المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية.

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

قسم العلوم الإنسانية و الاجتماعية

كلية العلوم الاجتماعية

الموضوع:

المشكلات السلوكيـــــــة لدى الأطفال

المحرومين من بيئتهم الأسرية.

أساتذتي الكرام

يشرفني أن أضع بين أيديكم استمارة استبيان لدراسة مخصصة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس مدرسي وصعوبات التعلم ،والمطلوب منكم قراءة العبارات لغرض تحكيمها.

وللإشارة هذه الاستمارة قد صممت بهدف التعرف على المشكلات السلوكية لدى الطفل المسعف و المحروم من البيئة الأسرية في مرحلة الطفولة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين .من خلال الإجابة عن التساؤل العام للدراسة :ما المشكلات السلوكية الأكثر انتشار لدى الأطفال المحرومين من البيئة الأسرية.

- التخصص:...

المحور	الرقم	العبارات	تقيس	لا تقيس	الملاحظات
الكذب	01	عادة ما يكذب و يغش			
	02	يكذب لحماية نفسه من أصحاب السلطة			
	03	يكذب لشعوره بالغيرة من أصدقائه			
	04	يكذب للدفاع عن نفسه			
	05	يكذب للحصول على الثناء و الشهرة من قبل الآخرين			
	06	يكذب لخوفه من عدم الاستحسان			
	07	يكذب للتقليل من شأن الآخرين			
	08	يكذب من أجل الحصول على مكاسب شخصية			
	09	يروي قصص كاذبة على الآخرين			
	10	يكذب بغية التفاخر و نيل إعجاب الآخرين			
السرقة	01	يسرق الطفل المحروم لتعويض شيء ما			
	02	يسرق لإثبات ذاته			
	03	يقوم الطفل المسعف بسرقة الأدوات المدرسية			
	04	يقوم بالسرقة للتنفيس عن ذاته			
	05	يسرق الطفل لشعوره بالوحدة			
	06	يسرق بدافع حب التملك لشيء ما			
	07	يسرق لإبراز قوته و قدرته الشخصية ولفت الانتباه			
	08	يستولي على أدوات زملاءه			
	09	يسرق لعدم فهمه حق ملكية الآخرين			

	10	يأخذ الطفل أشياء شخص أخر في المدرسة			
السلوك العدواني	01	يعتدي الطفل المحروم على زملاءه بالضرب			
	02	يقوم بمعاكسة زملاءه في الفصل			
	03	يقوم بقضم أظافره لإيذاء نفسه			
	04	يتمرد على طاعة الأوامر			
	05	الجدال و الحديث بصوت عالي وبدون احترام للآخرين			
	06	يمزق الصور و للوحات الورقية			
	07	الصراخ و التخريب و فقدان السيطرة على أعصابه			
	08	يعتدي على أي تلميذ و يؤذيه بشدة			
	09	يتعارك مع أقرانه من الأطفال العاديين			
	10	تعتقد أن شخص عنيد يفعل مايريد			
فرط الحركة	01	غير مستقر في مكان واحد ويتنطط من مكان لآخر			
	02	يترك مقعده أو يخرج من الصف بدون استئذان			
	03	يجري أكثر من الأولاد العاديين			
	04	تجد أنه لايستطيع التوقف عن الحركة			
	05	لا يملك القدرة على التركيز ولا يؤدي واجباته			
	06	كثير التململ و الشكوى			
	07	يقوم بتسلق الجدران و الأشياء المحبطة به			
	08	من الصعب شد انتباهه و تركيزه			
	09	يلمس كل شيء أمامه			
	10	يتميز بالإندفاعة وعدم الصبر			

الملحق03:يوضح الصورة النهائية لمقياس المشكلات السلوكية لدي الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية.

استمارة لنيل شهادة الماستر علم النفس مدرسي وصعوبات التعلم

بعنوان :المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية.عزيزي المعلم عزيزتي المعلمة:

أمامك مجموعة من البنود ا لتي تصف التصرفات التي يظهرها بعض الأطفال بعد كل إجابة هناك ثلاث أعمدة(نعم /أحيانا/ لا). فمن فضلك ضع علامة (×) في الخانة المناسبة علما أن هذه البيانات الواردة في هذا الاستبيان سرية ولا تستخدم إلا لأغراض علمية.

الرقم	العبارات	نعم	احيانا	لا
01	عادة ما يكذب			
02	يسرق لتعويض شيءما			
03	يعتدي على زملاءه بالضرب			
04	غير مستقر في مكان واحد			
05	يكذب لدفاع عن نفسه			
06	يقوم بقضم أظافره			
07	لا يملك القدرة على التركيز			
08	الحديث بصوت عالي			
09	يكذب لشعوره بالغيرة من أصدقاءه			
10	يقوم بالسرقة للتنفيس عن ذاته			
11	كثير الشكوى			
12	يتمرد على طاعة الأوامر			

13	يجري أكثر من الأولاد العاديين				
14	من الصعب شد انتباهه				
15	يكذب للحصول على الشهرة من قبل زملاءه				
16	يسرق لشعوره بالوحدة				
17	يكذب لتقليل من شأن الآخرين				
18	يأخذ أشياء طفل أخر في المدرسة				
19	يترك مقعده ويخرج من الصف بدون استئذان				
20	يكذب لخوفه من عدم الاستحسان				
21	يتميز بالاندفاعية وعدم الصبر				
22	يمزق الصور و اللوحات الورقية				
23	تجد أنه لايستطيع التوقف عن الحركة				
24	يكذب من أجل الحصول على مكاسب شخصية				
25	يستولى على أدوات زملاءه				
26	يقوم بتسلق الجدران				
27	يلمس كل شيء أمامه				
28	بتعارك مع أقرانه من الأطفال العاديين				
29	يروي قصص كاذبة على زملاءه				
30	يعتدي على أي تلميذ				
31	يسرق بدافع حب التملك لشيء ما				
32	يكذب بغية التفاخر				

الملحق رقم 04:جدول يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية.

Tableau de bord

	mensonge	vol	hyperactivité	agressive
Moyenne	2,4844	2,3067	2,5360	2,5543
N	25	25	25	25
Ecart-type	,41311	,50387	,23958	,33330

الملحق05

الملحق06

